الإمام الحافظ عبد الله ابن المبارك المروزي النيسابوري وأثره في السنة النبوية

تأليف

د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد

أستاذ السنة النبوية وعلومها المشارك

جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع

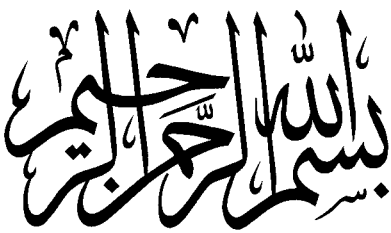
بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام الحافظ عبد الله
ابن المبارك النيسابوري
وأثره في السنة النبوية

ح محمد بن عبد الكريم بن عبيد، ١٤٢٦ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
عبيد، محمد عبد الكريم
الإمام الحافظ عبد الله بن الجارود النيسابوري وأثره في السنة النبوية. / محمد عبد الكريم عبيد. ـ مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ
٨٠ ص؛ ١٧×٢٤ سم
ردمك: ٧ ـ ٢١٦ ـ ٤٧ ـ ٩٩٦٠
١ ـ ابن الجارود، عبد الله بن علي ٢ ـ علوم الحديث أ.العنوان
ديوي ٢٣٠ ١٤٢٦/١١٠
رقم الإيداع: ١٤٢٦/١١٠
ردمك: ٧ ـ ٢١٦ ـ ٤٧ ـ ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

ولا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أيِّ جزءٍ منه بأيِّ شكلٍ من الأشكال، أو حفظه ونسخه في أيِّ نظامٍ يُمكّن من استرجاع الكتاب أو جزءٍ منه، أو ترجمته إلى أيّةِ لغةٍ أخرى.

الطبعة الأولى

ـ ١٤٢٦ ـ

دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع

الرياض ـ حي المحمدية ـ طريق الأمير عبد الله
هاتف: ٤٧٠٧٦١٢ (٩٦٦١+) ـ ناسوخ: ٤٧٠٧٩٤٤ (٩٦٦١+) ـ نقال: ٥٥٤٢١٧١٥٠ (٩٦٦٥+)
البريد الإلكتروني: darimam_aldawa@hotmail.com

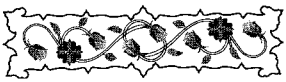

المقدمة

الحمد لله أحمده بجميع محامده، رضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده خير خلقه، ابتعثه برسالته بكتابه وسنته، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن دراسة سير أئمتنا المتقدمين الذين سلكوا محجة الصالحين، واتبعوا آثار السلف الماضين وجهودهم المخلصة في خدمة هذا الدين، حفظاً وتأليفاً ونشراً خير وسيلة لغرس الفضائل في النفوس، أولئك الأئمة الذين بذلوا حياتهم لخدمة هذا الدين من المهد إلى اللحد.

نقل ابن الجوزي عن صالح بن أحمد بن حنبل أن رجلاً رأى مع الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ محبرة فقال له: يا أبا عبد الله، أنت قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين - يعني ومعك محبرة تحملها؟ - فقال: مع المحبرة إلى المقبرة[1].

وكان الإمام البخاري - أمير المؤمنين في الحديث - قد رحل إلى سائر مشايخ الحديث في البلدان التي أمكنته الرحلة إليها، وكتب

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ٣١.

عن أكثر من ألف شيخ، وروى عن خلائق وأمم[١].

وإن الحديث عن هؤلاء الأعلام وإحياء ذكرهم دروسٌ صامتة وتوجيهات هامة يجب أن نستفيد منها في حياتنا العلمية.

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أحد الأعلام المبرزين من أئمة الأثر هو الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري الحافظ المجاور بمكة، والمتوفى بها، والذي كان له إسهام بارز ودور كبير في مجال الحديث النبوي الشريف بتصنيفه كتاب «المنتقى»؛ إضافة إلى كتبه الأخرى في مجال علوم الحديث،إلا أن كثيراً من أخباره وجهوده في خدمة هذا العلم لا تزال مجهولة، حتى لدى كثير من الباحثين نظراً لشح المصادر التي ترجمت له، وإن هذا البحث يحاول إبراز تلك الجهود وإظهارها، وذلك يتطلب جهداً في البحث والتنقيب لاستخلاص ترجمته من المصادر المتعددة المتناثرة، وقد سار هذا البحث وفق الخطة العلمية الآتية :

المقدمة: وقد تضمنت أهمية هذا البحث في مجال الحديث النبوي الشريف.

المبحث الأول : الإمام أبو محمد عبد الله علي بن الجارود النيسابوري، وتضمن الأمور الآتية:

١ ـ اسمه ونسبه وكنيته.

٢ ـ مولده ومنشؤه.

---

(١) انظر: أسامي شيوخ البخاري لابن منده، سير اعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٥.

٣ ـ طلبه للعلم ورحلاته العلمية.

٤ ـ شيوخه. وقد ذكرت في هذا المبحث قائمة بأسماء شيوخه الذين روى عنهم في كتابه «المنتقى» وآخرين استخرجتهم من كتب التراجم، كما عَرَّفتُ بأربعة من شيوخه كان لهم أثر في تكوين شخصيته العلمية.

٥ ـ تلاميذه. ذكرت فيه أشهر تلاميذه، مع التعريف بثلاثة منهم ممن كان لهم دور في الحركة العلمية في السنة وعلومها.

المبحث الثاني: الإمام ابن الجارود مؤلفاً، ومكانته العلمية، ووفاته.

تطرقت فيه إلى مكانته العلمية، وأثرها في نفوس معاصريه، مؤلفاته، وقد ذكرت قائمة بأشهرها.

المبحث الثالث: كتاب «المنتقى» دراسة تحليلية.

وقد تطرقت فيه إلى بيان:

أولا : اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى مؤلفه.

ثانياً : أهمية الكتاب ومكانته العلمية، وقد ذكرت فيه اهتمام العلماء بهذا الكتاب، وأنه كان للأندلسيين عناية خاصة به، حيث رحل عدد منهم لسماعه، كما أوضحت أن هذا الكتاب يندرج ضمن الكتب التي التزم أهلها فيها الصحة. ثم أشرت إلى أثر هذا الكتاب فمن صنف بعده من الحافظ وأئمة الحديث.

ثالثاً : منهج ابن الجارود في كتابه «المنتقى» وقد دونت فيه الخطوط العامة التي سار عليها ابن الجارود في تصنيفه لهذا الكتاب ثم بينت أن الأحاديث التي أوردها في كتابه دائرة بين الصحيح والحسن بقسميه، وإحصائية بعدد الأحاديث، كما أوضحت أن كتاب «المنتقى» يُعَد مستخرجاً على صحيح ابن خزيمة، والرد على من قال بخلاف ذلك.

رابعاً : منهجه في ترتيب المادة العلمية في كتاب «المنتقى».

خامساً : أثر الكتاب فيمن صنف بعد.

المبحث الرابع: منهج الإمام ابن الجارود في الجرح والتعديل.

وقد أشرت فيه إلى جهود المصنف العلمية في العناية برواة الحديث ونقلة الآثار، وتصنيفه مؤلفات علمية تخدم هذا العلم من نواحي متعددة. كما ذكرت اهتمامه بنقل أحكام أئمة الجرح والتعديل في الرجال، ثم تطرقت إلى بيان عناصر الترجمة عند ابن الجارود وأسباب اقتصاره على جرح الرواة والمتكلم فيهم، ثم ذكرت ألفاظ الجرح عند ابن الجارود، ومصطلحه في ذلك، مع مقارنة أقواله بأقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل. ثم أوضحت أنه في معظم أحكامه، متابعٌ من سبقه من أئمة الجرح والتعديل، كالإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري. رحمهم الله تعالى.

وأخيراً أشرت إلى نتائج هذا البحث وثمراته، وشفعت ذلك بفهارس لمصادر البحث، وأخرى للموضوعات.

وفي ختام هذه المقدمة أرجو الله تعالى أن يكون هذا البحث قد قدم للقارئ صورة وافية عن الإمام ابن الجارود وجهوده في خدمة السنة النبوية المطهرة، وأظهر أثره في الرواية، وتأثيره على المصنفين

الذين جاءوا بعده واقتبسوا رواياته، ونقلوا أقواله في الجرح والتعديل كما قدم دراسة وافية عن كتاب «المنتقى».

أسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، أن يوفقنا لما يحب ويرضى، فله سبحانه الحمد في الأولى والآخرة، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

محمد بن عبد الكريم بن عبيد

المبحث الأول

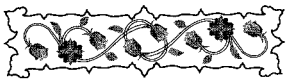

الإمام أبو محمد عبد الله ابن علي بن الجارود النيسابوري

١ ـ اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو أبو محمد، عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري.[١]

٢ ـ مولده، ومنشؤه:

ولد بنيسابور، ولم تذكر المصادر التي وقفت عليها تاريخ ولادته، إلا أن الحافظ الذهبي أشار إلى أنها كانت في حدود سنة (٢٣٠هـ)[٢]، ولم تذكر مصادر ترجمته أي إشارة لها صلة بأهله ونشأته، سوى ما ورد أن ابن اخته: يحيى بن منصور كان قاضياً بنيسابور وهو أحد الرواة عنه (ت٣٥١هـ)[٣]، فنشأ الإمام في نيسابور، وتلقى العلم على شيوخها.

---

(١) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: ٢/ ٤٦٨، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٣٩، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٧٩٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٣٩.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٨.

٣ ـ طلبه للعلم، ورحلاته العلمية:

تعد نيسابور[١] بلد الإمام ابن الجارود، من أهم مواطن الحديث النبوي الشريف، وغير ذلك من العلوم الشرعية، وقد أشار إلى الحركة العلمية بها الإمام الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور» وذكر فضائلها، ومن نزلها من الصحابة ﷺ، ثم التابعين واتباعهم حتى طبقة شيوخه رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

وقال الحافظ الذهبي: نيسابور: دار السُّنة والعوالي، صارت بإبراهيم بن طهمان، وحفص بن عبد الله، ثم يحيى بن يحيى، وابن راهويه، ومحمد بن رافع، وعبد الرحمن بن بشر، وعبد الله بن هاشم،

---

(١) من مدن « خراسان » الكبيرة، وهو بلد واسع ومدينة عظيمة افتتحها عبد الله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان رضى الله عنه سنة ثلاثين وقيل فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه علي يد الأحنف بن قيس، ثم انتقضت في أيام عثمان رضي الله عنه ففتحها عبد الله بن عامر، وأصابها الغُزّ في سنة ٥٤٨هـ فقاموا بإحراقها، ثم عادت أفضل مما كانت، وفي سنة ٦١٨هـ هاجمها التتار بقيادة جنكيزخان فقتلوا كل من فيها ثم خربوها.

تقع نيسابور حالياً بجمهورية إيران بالقرب من مدينة « مشهد » عاصمة خراسان الحالية.وقد جمع تاريخها عدد من كبار العلماء منهم:

١ ـ الإمام الحافظ أبو الحسن أحمد بن سيّار المروزي (ت ٢٦٨).

٢. الإمام الحافظ أبو عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) ويقع كتابه في ثمان مجلدات ضخمة، وهو في عداد الكتب المفقودة، يوجد منه مختصره لأحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي النيسابوري، وذيل عليه الحافظ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي النيسابوري (ت٥٢٩هـ)، يوجد منه «منتخبٌ» لإبراهيم بن محمد الصريفيني(ت ٦٤١هـ).

انظر: الأنساب: ١٣/ ٢٣٤، معجم البلدان: ٥/ ٣٣١، الروض المعطار: ٥٨٨، الإعلان بالتوبيخ: ٦٥٢، مقدمة تاريخ نيسابور - المنتخب من السياق ـ اعداد محمد كاظم المحمودي.

(٢) انظر تاريخ نيسابور، تلخيص أحمد بن الحسن المعروف بخليفة: ٧ - ٧٥.

والذهلي، وأحمد بن يوسف، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبي عبد الله البوشنجي، ثم بابن خزيمة، وأبي العباس السَّراج، وابن الشرقي، ومازال يرحل إليها، وآخر شيوخها المؤيد الطوسي إلى أن دخلها التتار، ثم مضت كأن لم تكن[١].

وقد توجه ابن الجارود منذ صباه إلى طلب علم الحديث حيث ترعرع في بيئة علمية تزخر العلماء والمحدثين، فطلب العلم في بلده أولاً كدأب علماء الحديث، فقد روى الخطيب البغدادي بإسناده عن الحافظ أبي الفضل صالح بن أحمد التميمي أنه قال :

ينبغي لطالب الحديث ومن عُنِي به، أن يبدأ بِكَتْبِ حديث بلده، ومعرفة أهله، وتفهمه وضبطه، حتى يعلم صحيحه من سقيمه، ويعرف أهل التحديث به وأحوالهم معرفة تامة، إذا كان في بلده علم وعلماء، قديماً وحديثاً، ثم يشتغل بعدُ بحديث البلدان والرحلة فيه [٢].

فتلقى العلم في بلده نيسابور على عدد من علماءها وشيوخها المشهورين، ولم يتحدد تاريخ بدء طلب ابن الجارود للعلم، لكن وفيات شيوخه القدامى تشير إلى أنه طلب العلم قبل سنة (٢٥٠هـ)، فأقدم سماع وقفت عليه من النيسابوريين هو سماعه من محمد ابن علي بن حسن بن شقيق العبدي، وكانت وفاته سنة (٢٥٠هـ).

وكان من حسن الطالع أن يمتد عمر الإمام ابن الجارود حتى عاصر فترات الازدهار الثقافي والعلمي في العالم الإسلامي عموماً، وفي نيسابور على وجه الخصوص.

---

(١) الأمصار ذوات الآثار: ٢٠٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١/ ٢١٤.

كما أن بلاد العراق، ونيسابور، في هذه الفترة كانت تزخر بالعلماء، والأدباء، وأقبل إليها العلماء من كل حدبٍ وصوب، وانتشرت حلقات العلم في المساجد والمحافل العلمية المختلفة؛ إضافة إلى المكتبات العامة التي أنشئت والتي توافد عليها طلاب العلم ينهلون من معارفها.

إن الرحلة في طلب العلم، وسماع الأخبار، أصبحت جزءاً من حياة المحدّثين ومنهم الإمام ابن الجارود، أسوته في ذلك صحابة رسول الله ﷺ الذين رحلوا لسماع حديث رسول الله ﷺ[١]، وحث كبار المحدثين على ذلك، فقد سأل عبد الله بن الإمام أحمد أباه عن ذلك فقال: يرحل يرحل يكتب عن الكوفيين، والبصريين، وأهل المدينة، ومكة...[٢]، بل قال يحيى بن معين: أربعة لا يؤنس منهم رشد فذكر منهم: رجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث[٣].

وحدد الخطيب البغدادي هدف الرحلة في الحديث في أمرين:

الأول: تحصيل علو الإسناد وقِدم السماع.

الثاني: لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم[٤].

وفي رحلة ابن الجارود من نيسابور إلى مكة فإن الطريق إليها يمر بالمدن التالية: الدامغان، قومس، الري، همذان، كرمنشاه، حلوان، بغداد، الكوفة ثم طريق الحج المعروف إلى مكة، ولابد أنه قد لقي في

---

(١) انظر: مسند الإمام أحمد: ٤/١٥٣، المحدث الفاصل: ٢٢٣، الرحلة في طلب الحديث: ٩٣.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي: ٢/٢٢٤.

(٣) معرفة علوم الحديث - معرفة الإسناد العالي: ١١.

(٤) الجامع لأخلاق الرواي: ٢/٢٢٣.

هذه المدن بعض أئمة الحديث وروي عنهم [١]، ونظرة فاحصة إلى أسماء بلدان شيوخه تدل على ذلك [٢].

وقد استقر به المقام في مكة المكرمة، والتي يُعد حرمها من أعظم الأماكن التي يلتقي فيها العلماء والمحدثون في مختلف المواسم، ولاسيما في موسم الحج، فيغتنمون أوقاتهم ليأخذ بعضهم عن بعضٍ، ويسمعوا ما جلبوه معهم من المصادر المتنوعة في مختلف العلوم.

كل هذه العوامل أثرت في حياة الإمام ابن الجارود العلمية.

٤ ـ شيوخه:

لقد تتلمذ ابن الجارود وتلقى العلم على يد مجموعة كبيرة من أساطين الحديث النبوي في عصره، ومن خلال استقراء تراجم شيوخه نجد أنه لازم نُخبةً منهم ملازمة كانت لها آثارها الواضحة في كتابه «المنتقى»، ولا سيما الإمام الذهلي، الذي يُعدّ رأس المحدّثين في «نيسابور»، والذي أخرج عنه في «المنتقى» (٤٠٠) حديثاً، وكذلك الإمام عبد الله بن هاشم العبدي، الذي أخرج عنه (٧٣) حديثاً، والإمام إسحاق بن منصور بن بَهْرام الكوسج، الذي روى عنه في «المنتقى» (٢٥) حديثاً.

إن الصلة بين الطالب وشيخه لا تقف عند الرواية والسماع، وإنما يقتبس من هؤلاء الأفذاذ علومهم، ويتخذ منهم الأسوة والقدوة في سلوكه ومواقفه.

---

(١) انظر بلدان الخلافة الشرقية: ٢٣-٢٥ والخارطة رقم (١) فيها.

(٢) انظر مبحث (شيوخه: ١٢-١٣).

ولقد ذكر ابن خلدون هذه الظاهرة فقال في «المقدمة» :

(إن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاءً، وتارة مُحاكاة وتلقيناً بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشدُّ استحكاماً، وأقوى رسوخاً، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها)[١].

وقد صنف الإمام ابن الجارود «مشيخة»[٢] اشتملت على أسماء شيوخه في الرواية، كما ألف الإمام أبو علي الصدفي كتاباً سماه «شيوخ ابن الجارود» [٣]، وصنف الإمام أبو علي الجياني في «مشيخته» أيضاً [٤].

ونظراً لكثرة شيوخ ابن الجارود الذين قاربوا المائة، فإننا سنكتفي بسرد

أسمائهم، والتعريج بالتعريف بأشهرهم ممن أكثر عنه الرواية وقَدَّمَه على غيره...[٥]

وشيوخه هم :

١ ـ إبراهيم بن أحمد يعيش الهمذاني (ت ٢٥٧هـ) [٦].

---

(١) مقدمة ابن خلدون: ١/ ٧٤٤.

(٢) انظر: مبحث «الإمام ابن الجارود مؤلفاً»: ٤٠ -٤٣.

(٣) الفهرست: ٢/ ١٠٩٨، إكمال تهذيب الكمال١، /١٧.

(٤) تهذيب التهذيب: ١/ ٢٥، ١٦٣.

(٥) جل هؤلاء الشيوخ أخرج عنهم هم في كتابه «المنتقى»، وبعضهم ذكرت مصادر ترجمته أنه روى عنهم وهم لا يتجاوزون أربعة شيوخ، سيأتي ذكرهم.

(٦) الجرح: ٢/ ٨٨.

روى عنه حديثاً واحداً في «المنتقى».

٢ ـ إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل البغدادي، نزيل نيسابور (ت ٢٦٥هـ)[١].

روى عنه حديثاً واحداً.

٣ ـ إبراهيم بن عبد الله التميمي النيسابوري [٢].

روى عنه أربعة أحاديث.

٤ ـ إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٦٥هـ)[٣].

روى عنه حديثاً وحداً.

٥ ـ إبراهيم بن مرزوق الأموي أبو إسحاق البصري، نزيل مصر (ت ٢٧٠هـ) [٤].

روى عنه حديثين.

٦ ـ أحمد بن الأزهر، أبو الأزهر العبدي النيسابوري (ت ٢٦١هـ)[٥].

روى عنه حديثين.

٧ ـ أحمد بن حفص، أبو علي النيسابوري، قاضي نيسابور، الإمام الثقة (ت٢٥٨هـ) [٦].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٦/ ٥٤، تهذيب الكمال: ٢/ ٦٦.
(٢) ترجمته في الجرح: ٢/ ١١٠، الميزان: ١/ ١٦٤.
(٣) تهذيب الكمال: ٢/ ١٢٨، التقريب: ٩١.
(٤) المصدر السابق: ٩٤.
(٥) الإرشاد: ٢/ ٨١٣، تاريخ بغداد: ٢/ ٨١٣، تهذيب الكمال: ٢/ ٨١٣.
(٦) الجرح والتعديل: ٢/ ٢١١، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٨٣.

ذكره أبو علي الجياني في «أسماء شيوخ ابن الجارود»[١].

وقد روى عنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، ومسلم، خارج «الصحيح».

وابن خزيمة وأبو عوانه.

٨ ـ أحمد بن سعيد أبو جعفر الدارمي السرخسي ثم النيسابوري (ت٢٥٣هـ)[٢].

روى عنه ثلاثة عشر حديثاً.

٩ ـ أحمد بن شيبان، أبو عبد المؤمن الرملي (ت ٢٦٨هـ)[٣].

روى عنه حديثاً واحداً.

١٠ ـ أحمد بن الفرج الكندي، أبو عتيبة الحمصي[٤].

روى عنه حديثاً واحداً.

١١ ـ أحمد بن محمد الشافعي[٥].

روى عنه حديثاً واحداً.

١٢ ـ أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي المهلبي، أبو الحسن النيسابوري (ت٢٦٣)[٦].

روى عنه تسعة عشر حديثاً.

---

(١) تهذيب الكمال: ١/ ٢٩٤، تهذيب التهذيب: ١/ ٢٥.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ٤/ ١٦٦، تهذيب الكمال: ١/ ٣١٤.

(٣) ترجمته في الجرح: ٢/ ٥٥، التهذيب: ١/ ٣٩.

(٤) الجرح: ٢/ ٦٧.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) ترجمته في الإرشاد: ٢/ ٨١٢، تهذيب الكمال: ١/ ٣١٤.

١٣ ـ إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي (ت ٢٥٩هـ)[١].

روى عنه ثلاثة أحاديث.

١٤ ـ إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين النيسابوري (ت ٦٦٢هـ)[٢].

روى عنه حديثاً واحداً.

١٥ ـ إسحاق بن منصور بن بَهْرَام الكَوْسَج التميمي المروزي، نزيل نيسابور، راوي «المسائل» عن الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٥١هـ)[٣].

روى عنه خمسة وعشرين حديثاً.

١٦ ـ بحر بن نصر الخولاني أبو عبد الله المصري (ت ٢٦٧هـ)[٤].

روى عنه (٢٤) حديثاً.

١٧ ـ جميل بن الحسن الأزدي أبو الحسن البصري، نزيل الأهواز (ت٢٦٠هـ) [٥].

روى له حديثاً واحداً.

١٨ ـ حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الرازي [٦].

---

(١) تهذيب الكمال: ٢/٢٦٦، التقريب: ٩٩.

(٢) ترجمة في الأنساب: ٥/١٢٥، وسير أعلام النبلاء: ١٣/٤٥.

(٣) ترجمته في التاريخ الكبير: ١/٤٠٤، تاريخ بغداد: ٦/٢٦٣.

(٤) تهذيب الكمال: ٤/١٦، التقريب: ١٢٠.

(٥) تهذيب الكمال: ٥/١٢٧، التقريب: ١٤٢.

(٦) الجرح: ٣/١٥٨.

روى عنه حديثاً واحداً.

١٩ ـ حسن بن بشر بن القاسم السلمي، قاضي نيسابور، مات سنة (٢٤٤هـ) [١].

روى عنه حديثين.

٢٠ ـ الحسن بن عرفة العبدي أبو علي البغدادي (ت ٢٥٧هـ)[٢].

روى عنه خمسة أحاديث.

٢١ ـ الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي (ت ٢٧٠هـ)[٣].

روى عنه حديثاً واحداً.

٢٢ ـ الحسن بن محمد الزعفراني أبو علي البغدادي ـ صاحب الشافعي (ت٢٥٩هـ)[٤].

روى عنه (٤٣) حديثاً.

٢٣ ـ الحسن بن يحيى أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد (ت ٢٦٣هـ) [٥].

روى عنه حديثين.

٢٤ ـ حماد بن الحسن بن عنبسه الوراق النهشلي البصري، نزيل سامراء (ت٢٦٦هـ) [٦].

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٢٥٦ والتقريب: ١٥٩.
(٢) التقريب: ١٦٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٠١.
(٣) تهذيب الكمال ٦/ ٢٥٧، التقريب: ١٦٢.
(٤) تهذيب الكمال ٦/ ٣١٠، التقريب: ١٦٣.
(٥) تهذيب الكمال: ٦/ ٣٣٤، التقريب: ١٦٤.
(٦) تهذيب الكمال: ٧/ ٢٣١، التقريب: ١٧٨.

روى عنه ثلاثة أحاديث.

٢٥ ـ حمدان بن محمد بن رجاء أبو بكر السندي النيسابوري[١].

روى عنه حديثاً واحداً.

٢٦ ـ حمزة بن مالك بن حمزة أبو صالح الأسلمي المدني (ت ٢٥٥هـ)[٢].

روى عنه حديثاً واحداً.

٢٧ ـ الربيع بن سليمان المرادي أبو محمد المصري - صاحب الشافعي (ت٢٧٠هـ) [٣].

روى عنه (١٢) حديثاً.

٢٨ ـ روح بن الفرج البزار أبو الحسن البغدادي (ت ٢٥٨هـ)[٤].

روى عنه حديثاً واحداً.

٢٩ ـ زياد بن أيوب أبو هاشم الطوسي البغدادي (ت ٢٥٢هـ)[٥].

روي عنه (١٧) حديثاً.

٣٠ ـ سعدان بن نصر البغدادي [٦].

روى عنه حديثاً واحداً.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد: ٥/ ٢٧٦.
(٢) الجرح: ٣/ ٢١٦.
(٣) تهذيب الكمال: ٩/ ٨٧، التقريب: ٢٠٦٠.
(٤) تهذيب الكمال: ٩/ ٢٤٨، التقريب: ٢١١.
(٥) تهذيب الكمال: ٩/ ٤٣٢، التقريب: ٢١٨.
(٦) الجرح: ٤/ ٢١٩.

٣١ ـ سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري [١].

روى عنه حديثاً واحداً.

٣٢ ـ سعيد بن بحر أبو عثمان القراطيسي، البغدادي (ت ٢٥٣هـ) [٢].

روى عنه خمسة أحاديث.

٣٣ ـ سليمان بن داود بن صالح الثقفي القزاز أبو أحمد الرازي [٣].

روى عنه حديثين.

٣٤ ـ سليمان بن شعيب النيسابوري الغزي [٤].

روى عنه حديثين، برقم: (٩٣) و(٤٨٤).

٣٥ ـ سليمان بن عبد الحميد أبو أيوب البهراني الحمصي (ت ٢٧٤هـ) [٥].

روى عنه حديثاً واحداً، برقم: (٩٤٩).

٣٦ ـ سليمان بن معبد أبو داود المروزي (ت ٢٥٧هـ) [٦].

روى عنه حديثاً واحداً، برقم: (٦٤٧).

٣٧ ـ عباس بن محمد الدوري، أبو الفضل البغدادي (ت ٢٧١هـ) [٧].

روى عنه حديثاً واحداً، برقم: (٧٥٠).

---

(١) المجروحين: ٢/ ٢١٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٩/ ٩٣.
(٣) الجرح: ٤/ ١١٥.
(٤) تاريخ بغداد: ٥/ ٤١.
(٥) تهذيب الكمال: ١٢/ ٢٢، التقريب: ٢٥٢.
(٦) تهذيب الكمال: ١٢/ ٦٧، التقريب: ٢٥٤.
(٧) تهذيب الكمال: ١٤/ ٢٤٥، التقريب: ٢٩٤.

٣٨ ـ عباس بن الوليد بن مزيد العذري أبو الفضل البيروتي (ت ٢٧٠هـ) [١].

روى عنه خمسة أحاديث.

٣٩ ـ عبد الله بن أحمد بن شبويه الخزاعي، أبو عبد الرحمن المروزي [٢].

روى عنه حديثاً واحداً.

٤٠ ـ عبد الله بن سعيد الأشج أبو سعيد الكندي، الكوفي (ت ٢٥٧هـ) [٣].

روى عنه (٣٣) حديثاً.

٤١ ـ عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري أبو البختري، البغدادي [٤].

روى عنه حديثين.

٤٢ ـ عبد الله بن محمد بن عمرو الأزدي الفلسطيني أبو العباس الغزي [٥].

روى عنه (٥) أحاديث.

٤٣ ـ عبد الله بن هاشم العبدي، أبو عبد الرحمن الطوسي، كان أكثر مقامه بنيسابور (ت ٢٥٥هـ) [٦].

---

(١) تهذيب الكمال: ١٤/ ٢٥٥، التقريب: ٢٩٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٥/ ٦.

(٣) تهذيب الكمال: ١٥/ ٢٧.

(٤) الجرح: ٥/ ١٦٢.

(٥) تهذيب الكمال: ١٦/ ٩٥.

(٦) ترجمته في الجرح: ٥/ ١٩٦، الإرشاد: ٢/ ٨١٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٢٨.

روى عنه: ثلاثة وسبعين حديثاً.

٤٤ ـ عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، أبو محمد النيسابوري (ت٢٦٠هـ) [١].

روى عنه تسعة أحاديث.

٤٥ ـ عبد الصمد بن عبد الوهاب الحضرمي أبو بكر الحمصي [٢].

روى عنه حديثاً واحداً.

٤٦ ـ عبد الملك بن محمد الرقاشي أبو قلابة البصري (ت ٢٧٦هـ) [٣].

روى عنه حديثاً واحداً.

٤٧ ـ عبد الله بن عبد الكريم القرشي المخزومي أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) [٤].

روى عنه ثلاثة أحاديث.

٤٨ ـ علي بن الحسن الذهلي الأفطس النيسابورى.

قال أبو حامد بن الشرقي: متروك الحديث، وقال الحاكم: كان شيخ عصره ببلدنا، روى عنه حديثاً واحداً [٥].

٤٩ ـ علي بن الحسن بن موسى الهلالي، أبو الحسن بن

---

(١) ترجمته في الجرح: ٥/ ٢١٥، تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٧١، الإرشاد: ٢/ ٨٠٥.
(٢) تهذيب الكمال: ١٨/ ١٠٣، التقريب: ٣٢٢.
(٣) تهذيب الكمال: ١٨/ ٤٠١، التقريب: ٣٦٥.
(٤) تهذيب الكمال: ١٩/ ٨٩، التقريب: ٣٧٣.
(٥) الميزان: ٥/ ١٤٩.

أبي عيسى النيسابوري (ت٢٦٧هـ) [١].

روى عنه حديثاً واحداً.

٥٠ ـ علي بن خَشْرَم بن عبد الرحمن المروزي (ت ٢٥٧هـ)[٢].

روى عنه (٦٣) حديثاً.

٥١ ـ علي بن سلمة بن عقبة القرشي، أبو الحسن النيسابورى (ت٢٥٢هـ) [٣].

روى عنه حديثين.

٥٢ـ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي، لقبه: علان، أبو الحسن المصري (ت ٢٧٢هـ)[٤].

روى عنه حديثين.

٥٣ ـ علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الهاشمي الكوفي (ت ٢٥٨هـ)[٥].

روى عنه حديثاً واحداً.

٥٤ ـ علي بن مسلم بن سعيد الطوسي أبو الحسن، نزيل بغداد (ت٢٥٣هـ) [٦].

روى عنه حديثين.

---

(١) ترجمته في الثقات: ٨/ ٤٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٢٦.
(٢) تهذيب الكمال: ٢٠/ ٤٢١، التقريب: ٤٠١.
(٣) ترجمته في الثقات: ٨/ ٤٧٤، المعجم المشتمل: ١٩٢، تهذيب الكمال: ٢٠/ ٤٥١.
(٤) تهذيب الكمال: ٢١/ ٥١، التقريب: ٤٠٣.
(٥) تهذيب الكمال: ٢١/ ١٢٣، التقريب: ٤٠٥.
(٦) تهذيب الكمال: ٢١/ ١٣٢، التقريب: ٤٠٥.

٥٥ ـ عمر بن شَبَّه بن عبيدة النمري، أبو زيد البصري، نزيل بغداد (ت٢٦٢هـ) [١].

روى عنه حديثين.

٥٦ ـ عمرو بن عبد الله الأودي، أبو عثمان الكوفي (ت ٢٥٠هـ)[٢].

روى عنه حديثين.

٥٧ ـ محمد بن إبراهيم الخزاعي أبو أمية الطرسوسي (ت ٢٧٣هـ)[٣].

روى عنه حديثين.

٥٨ ـ محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)[٤].

روى عنه حديثين.

٥٩ ـ محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوي (ت ٣١١هـ) [٥].

روى عنه حديثاً واحداً.

٦٠ ـ محمد بن إسحاق أبو بكر الصغاني، نزيل بغداد (ت ٢٧٠هـ) [٦].

---

(١) تهذيب الكمال: ٢١/ ٣٨٦، التقريب: ٤١٣.
(٢) تهذيب الكمال: ٢٢/ ٢٨٥، التقريب: ٤٢٣.
(٣) تهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٢٧، التقريب: ٤٦٦.
(٤) تهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٨١، التقريب: ٤٦٧.
(٥) ترجمته في الجرح: ٧/ ١٩٦، تاريخ جرجان: ٤١٣، الإرشاد: ٣/ ٨٣١، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٣٦٥.
(٦) تهذيب الكمال: ٢٤/ ٣٩٦، التقريب: ٤٦٧.

روى عنه ثلاثة أحاديث.

٦١ ـ محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة ـ شرفها الله ـ (ت ٢٧٦هـ) [١].

روى عنه خمسة أحاديث.

٦٢ ـ محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر الكوفي (ت ٢٦٠هـ) [٢].

روى عنه (١١) حديثاً.

٦٣ ـ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، إمام الدنيا، «صاحب الصحيح»، (ت٢٦٠هـ) [٣].

روى عنه ابن الجارود في كتابه «الكنى» [٤].

٦٤ ـ محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو المقرئ البغدادي، سكن مكة وحدث بها [٥].

روى عنه حديثاً واحداً.

٦٥ ـ محمد بن بزيع النيسابوري [٦].

روى عنه حديثاً واحداً.

٦٦ ـ محمد بن الحسين بن طرخان [٧].

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٤/ ٤٧٣، التقريب: ٤٦٨.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٤/ ٤٧٧، التقريب: ٤٦٨

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد: ٢/ ٤، تقييد المهمل: ١/ ١٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٩١.

(٤) تقييد المهمل: ٣/ ٧٦٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٢/ ٤٧.

(٦) ميزان الاعتدال: ٦/ ٧٨، اللسان: ٥/ ٩٩.

(٧) لم أقف على ترجمته.

روى عنه حديثين.

٦٧ ـ محمد بن أبي خالد الصومعي، أبو بكر الطبري [١].

روى عنه حديثاً واحداً.

٦٨ ـ محمد بن خلف الحدادي، أبو بكر البغدادي المقرئ (ت ٢٦١هـ) [٢].

روى عنه حديثاً واحداً.

٦٩ ـ محمد بن زكريا الجوهري [٣].

روى عنه حديثين.

٧٠ ـ محمد بن سعيد بن غالب العطار، أبو يحيى البغدادي (ت ٢٦١هـ)[٤].

روى عنه سبعة أحاديث.

٧١ ـ محمد بن سليمان أبو عبد الله القيراطي، من أهل مرو (ت ٢٦٢هـ)[٥].

روى عنه حديثاً واحداً.

٧٢ ـ محمد بن سهل بن عسكر التميمي أبو بكر البخاري، نزيل بغداد (ت٢٦١هـ)[٦].

روى عنه ثلاثة أحاديث.

---

(١) تهذيب الكمال ٢٥/ ١٥٧، التقريب: ٤٦٧.
(٢) تهذيب الكمال: ٢٥/ ١٦٢،التقريب: ٤٧٧.
(٣) لم أقف على ترجمته.
(٤) تهذيب الكمال: ٢٥/ ٢٧٤، التقريب: ٤٨٠.
(٥) الثقات: ٩/ ١٢٥.
(٦) تهذيب الكمال: ٢٥/ ٣٢٥، التقريب: ٤٨٢.

٧٣ ـ محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر المخزومي البغدادي المدائني[١].

روى عنه ستة أحاديث.

٧٤ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، أبو عبد الله الفقيه (ت٢٦٨هـ)[٢].

روى عنه (٣١) حديثاً.

٧٥ ـ محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي المقرئ، أبو يحيى المكي (ت٢٥٦هـ)[٣].

روى عنه (١٣٤) حديثاً.

٧٦ ـ محمد بن عبد الرحمن الهروي أبو عبد الله، نزيل الري[٤].

روى عنه حديثاً واحداً.

٧٧ ـ محمد بن عبد الرحمن القرشي أبو يحيى البزاز البغدادي المعروف بصاعقة (ت٢٥٥هـ)[٥].

روى عنه حديثاً واحداً.

٧٨ ـ محمد بن عبد الملك بن زنجويه أبو بكر البغدادي جار الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٥٨هـ)[٦].

روى عنه حديثاً واحداً.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٥/ ٥٣٤، التقريب: ٤٩٠.

(٢) الثقات: ٩/ ١٣٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٤٩٧.

(٣) الثقات: ٩/ ١١٨، تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٠.

(٤) الجرح: ٧/ ٣٢٦.

(٥) تهذيب الكمال: ٢٦/ ١٠، التقريب: ٤٩٣.

(٦) تهذيب الكمال: ٢٦/ ١٧، التقريب: ٤٩٤.

٧٩ ـ محمد بن عثمان بن كرامة العجلي أبو جعفر الوراق الكوفي، نزيل بغداد (ت٢٥٤هـ) [١].

روى عنه (١٢) حديثاً.

٨٠ ـ محمد بن علي بن حسن بن شقيق العبدي، أبو عبد الله المروزي، أقام بنيسابور مدة بعد الأربعين ومائتين [٢]، (ت بمرور سنة ٢٥٠هـ).

٨١ ـ محمد بن علي بن زيد الصائغ [٣].

روى عنه حديثاً واحداً.

٨٢ ـ محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي(ت ٢٧٢هـ)[٤].

روى عنه ثمانية أحاديث.

٨٣ ـ محمد بن مسلم بن واره، أبو عبد الله الرازي (ت ٢٧٠هـ)[٥].

روى عنه حديثاً واحداً.

٨٤ ـ محمد بن هشام بن عيسى الطالقاني المروذي - بتشديد الراء - نزيل بغداد، جاور الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٥٢هـ) [٦].

روى عنه حديثاً واحداً.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٦/ ٩١، التقريب: ٤٩٦.

(٢) الجرح: ٨/ ٢٨، الإرشاد: ٣/ ٨٩٢، تاريخ الإسلام وفيات سنة (٢٥٠هـ).

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني: ١٦٦.

(٤) تهذيب الكمال: ٢٦/ ٢٣٦، التقريب: ٥٠٠.

(٥) تهذيب الكمال: ٢٦/ ٤٤٤، التقريب: ٥٠٧.

(٦) تهذيب الكمال: ٢٦/ ٥٦٦، التقريب: ٥١١.

٨٥ ـ محمد بن هشام بن ملاس أبو جعفر الدمشقي [١].

روى عنه حديثين.

٨٦ ـ محمد بن الوزير العبدي أبو عبد الله الواسطي (ت ٢٥٧هـ)[٢].

روى عنه حديثين.

٨٧ ـ محمد بن يحيى الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري (ت ٢٥٨هـ) [٣].

روى عنه: أربعمائة حديث.

٨٨ ـ محمود بن آدم أبو أحمد المروزي (ت ٢٥٨هـ) [٤].

روى عنه (٥٦) حديثاً.

٨٩ ـ معروف بن الحسن الهمداني [٥].

روى عنه حديثاً واحداً.

٩٠ ـ موسى بن عبد الرحمن الكندي المسروقي أبو عيسى الكوفي (ت٢٥٨هـ) [٦].

روى عنه حديثين.

٩١ ـ موسى بن هارون البزاز الحمّال، محدث العراق، الحجة الناقد (ت٢٩٤هـ). كان يقيم ببغداد سنة، ويحج ويجاور سنة [٧].

---

(١) الجرح: ٨/١١٦.
(٢) تهذيب الكمال: ٢٦/٥٨٢، التقريب: ٥١١.
(٣) ترجمته في الإرشاد: ٢/٨١٠، تاريخ بغداد: ٣/٤١٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٧٣.
(٤) تهذيب الكمال: ٢٧/٢٩٤، التقريب: ٥٢٢.
(٥) الثقات: ٩/٢٠٧.
(٦) تهذيب الكمال: ٢٩/٩٨، التقريب: ٥٥٢.
(٧) ترجمته في تاريخ بغداد: ١٣/٥٠، سير أعلام النبلاء: ١٢/١١٦.

روى عنه في كتابه «الكنى»[١].

٩٢ ـ هارون بن إسحاق بن محمد الهمداني أبو القاسم الكوفي (ت ٢٥هـ)[٢].

روى عنه (١٠) أحاديث.

٩٣ ـ هشام بن الجنيد[٣].

روى عنه حديثاً واحداً.

٩٤ ـ يحيى بن جعفر أبو طالب البغدادي[٤].

روى عنه حديثاً واحداً.

٩٥ ـ يعقوب بن إبراهيم العبدي أبو يوسف الدورقي البغدادي (ت٢٥٢هـ)[٥].

روى عنه (٢٧) حديثاً.

٩٦ ـ يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد (ت٢٥٣هـ)[٦].

روى عنه (١٥) حديثاً.

وبعد هذا العرض لأسماء شيوخه الذين روى عن أكثرهم في كتابه «المنتقى» وغالبهم من الشيوخ الثقات، نلحظ أنه كان لهؤلاء أثر

---

(١) تقييد المهمل: ١/ ١٨٦.

(٢) التقريب: ٥٦٨.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الجرح: ٩/ ١٣٤.

(٥) تهذيب الكمال: ٣٢/ ٣١١، التقريب: ٦٠٧.

(٦) تهذيب الكمال: ٣٢/ ٤٦٥، التقريب: ٦١٢.

كبير في نبوغه، وتوجيهه هذه الوجهة في تلقي الحديث ودراسته، وهم ما بين كوفي وبغدادي وبصري، ومصري وشامي ومكي، على أنه يبقى لمشيخته الأولى التي تلقى عنها العلم في نيسابور أثرها البارز.

واختلف في سماع ابن الجارود من إسحاق بن راهويه، وعلي ابن حُجْر، وأحمد بن منيع، فذكر الحاكم أبو عبد الله أنه سمع منهم.

قال ابن عبد الهادي: وفي روايته عن بعض هؤلاء نظر، كإسحاق، وعلي بن حُجر، وقد ذكر ذلك الحاكم، فلعله وهم[(١)].

وقال الذهبي: وأما قول أبي عبد الله الحاكم فيه: سمع من إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن منيع فلم أجد له شيئاً عنهم، ولا أراه لحقهم[(٢)].

قلت: ولم أجد له رواية عن هؤلاء في «المنتقى»، والذي روى عن إسحاق بن راهويه، وطبقته هو محمد بن النضر بن سلمة ابن الجارود، ويشترك هو وعبد الله بن علي بن الجارود في أنهما قد رويا عن محمد بن يحيى الذهلي، أشار إلى ذلك السمعاني[(٣)]، وربما كان ذلك هو مبعث وهم الحاكم.

وفيما يلي ذكر لأربعة من شيوخه الذين أكثر من الرواية عنهم، وكان لهم أثر بارز على تكوين شخصيته العلمية :

١ ـ محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري (ت ٢٥٨هـ) :

هو الإمام العلامة، الثقة المتقن، أمير المؤمنين في الحديث،

---

(١) طبقات علماء الحديث: ٢/ ٤٦٩.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٤٠.

(٣) الأنساب: ٣/ ١٦٥.

شيخ الإسلام وعالم أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخراسان، جمع علم الزهري وصنفه وجوده، وانتهت إليه رئاسة العلم والعظمة والسؤدد ببلده، وكانت له جلالة عجيبة بنيسابور من نوع جلالة الإمام أحمد ببغداد، ومالك بالمدينة [١].

قال أبو عمرو المستملي: أتيت الإمام أحمد بن حنبل فقال: من أين أتيت؟ قلت من نيسابور، قال: أبو عبد الله محمد بن يحيى له مجلس؟ قلت: نعم، قال: لو أنه عندنا لجعلناه إماماً في الحديث [٢].

وفيه دلالة واضحة على مدى وثوق الإمام أحمد ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ بعلم الذهلي، ومكانته الكبيرة في الحديث.

وقال الخليلي: إمام متفق عليه يقارن بأحمد وإسحاق، قرأ عليه أحمد بن حنبل لابنيه [٣].

وقال زنجويه بن محمد: كنت أسمع مشايخنا يقولون: الحديث الذي لا يعرفه محمد بن يحيى لا يُعبأ به [٤].

وقال السلمي: سألت الدارقطني من تقدم محمد بن يحيى أو عبد الله ابن عبد الرحمن السمرقندي؟ فقال: محمد بن يحيى، ومن أحب أن ينظر ويعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر في «علل حديث الزهري» لمحمد بن يحيى [٥].

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/ ٤١٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٧٣.
(٢) تاريخ بغداد: ٣/ ٤١٦.
(٣) الإرشاد: ٢/ ٨١.
(٤) السير: ١٢/ ٢٨٠.
(٥) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٣١.

ومن يتتبع كتب الحديث سننها ومسانيدها يجد أن أصحابها قد أخرجوا من طريقه أحاديث كثيرة؛ إضافة إلى ما أثر عنه من أقوال في الجرح والتعديل وعلل الحديث.

وقد روى ابن الجارود عن شيخه الذهلي (٤٠٠) حديث في كتابه «المنتقى» وحده، ولعل كتبه الأخرى حافلة بالرواية عنه، كل ذلك دال على إمامته في علم الحديث.

٢ ـ إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي، نزيل نيسابور (ت٢٥١هـ).

هو الإمام الفقيه الحافظ الحجة، سمع سفيان بن عيينه، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرزاق الصنعاني، وخلقاً كثيراً.

قال الحاكم أبو عبد الله: هو أحد الأئمة من أصحاب الحديث، من الزهاد والمتمسكين بالسنة، اعتمداه ـ يعني البخاري ومسلم ـ في «الصحيحين»أي اعتماد، وهو صاحب المسائل عن أحمد بن حنبل الذي يستهزئ به المبتدعة[١].

قال مسلم: هو ثقة مأمون[٢].

وقال ابن أبي يعلى: كان إسحاق عالماً فقيهاً[٣].

روى ابن الجارود عن شيخه إسحاق الكوسج (٢٥) حديثاً.

وروى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما، والنسائي في السنن، والترمذي وابن ماجه.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٥٩.

(٢) تذكرة الحافظ: ٢/ ٥٢٤.

(٣) طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٥.

٣ ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي (١٦٦ - ٢٥٢هـ).

هو الإمام الحافظ الحجة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم العبدي الدورقي البغدادي، رأى الليث بن سعد، وروى عن سفيان بن عيينه، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن معين وغيرهم.

رحل وجمع وصنف، وتميز في هذا الشأن [١].

قال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً، صنف «المسند» [٢].

حدث عنه أصحاب الكتب الستة، وأبو زرعة الرازي، وابن خزيمة وغيره.

روى عنه ابن الجارود (٢٧) حديثاً.

٤ ـ محمد بن عبد الله المقرئ، المكي (ت ٢٥٦هـ).

هو الإمام الثقة أبو يحيى مولى آل عمر بن الخطاب القرشي، حدث عن أبيه، وعن سفيان بن عيينه، وعبد الله بن رجاء المكي وغيرهم.

حدث عنه أبو حاتم الرازي وابنه، وابن خزيمة، ويحيى ابن صاعد وغيرهم.

قال النسائي: ثقة[٣].

وقال الخليلي: ثقة، متفق عليه[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٤١.
(٢) تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٧٧.
(٣) تهذيب الكمال: ٢٥/ ٥٧٣.
(٤) الإرشاد: ١/ ٣٨٤.

وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، حج سبعين حجة[١].

روى عنه النسائي وابن ماجه في السنن، وقد روى ابن الجارود عن شيخه ابن المقرئ (١٣٨) حديثاً.

٥ ـ تلاميذه:

نظراً لما اتصف به ابن الجارود ـ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ـ من سعة الاطلاع، وقوة الحفظ، والجودة في التصنيف؛ فضلاً عن مروياته عن شيوخ كبار، لذا فقد أصبح محط أنظار طلاب العلم في مختلف الأقطار، فهرعوا إليه يروون عنه، ويتتلمذون عليه.

ولقد أخذ عن ابن الجارود أقرانه، وتلاميذه، وكبار المحدثين، وتلقوا الحديث عنه واهتموا بالبحث عن أحوال الرجال من جرح وتعديل وغير ذلك، وقد كان لنبوغه العلمي ورحلاته أثر كبير في إقبال طلاب العلم عليه.

فقد روى عنه: عبد الله بن عدي صاحب كتاب «الكامل»، وأبوحامد ابن الشرقي، ومحمد بن نافع الخزاعي المكي، ودعلج بن أحمد السجزي، وأبو القاسم الطبراني، ومحمد بن جبريل العجيفي، ويحيى ابن منصور القاضي[٢]، وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن الزيات[٣]، والحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي، وأحمد بن بقي[٤]،

---

(١) التهذيب: ٩/ ٥٧٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٤٠، ومن طريق ابن جبريل روى ابن خير كتاب «المنتقى» انظر الفهرست: ١٢٣.

(٣) أحد رواة «المنتقى» من طريقه روى الحافظ المسند أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار والحافظ ابن مسدي. انظر مقدمة المنتقى: ٩.

(٤) طبقات علماء الحديث: ٢/ ٤٦٩، ومن طريق ابن مذحج روى ابن خير كتاب «المنتقى» انظر الفهرست له: ١٢٢.

ومحمد ابن عبد الله بن الغار بن الزبير بن مخلد، وابنه القاسم سمعا منه بمكة[١]، والقاسم بن ثابت بن محمد العوفي السَّرَقَسْطِيَ، ووالده ثابت، سمعا منه بمكة[٢]، والحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي المصري[٣]، وموسى ابن يحيى ين حيون[٤]، وآخرون، ومعظم هؤلاء من كبار المحدثين، ولهم مشاركة جيدة في الحديث وعلومه.

وسنعرف فيما يلي ببعض تلاميذه المشهورين والذين كان لهم دور في الحركة العلمية في السنة وعلومها :

أولاً: الإمام، الحافظ، الثقة، الرَّحال الجوال، محدث الإسلام، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها (ت ٢٦٠هـ) [٥].

روى الطبراني عن شيخه ابن الجارود في مصنفاته المختلفة، فروى عنه في كتابه «المعجم الكبير»[٦]، وفي «المعجم الأوسط»[٧]، وفي «المعجم الصغير»[٨]، وفي كتاب «الدعاء»[٩].

وكان سماعه منه بمكة - شرفها الله - وقد نص على ذلك في «المعجم الصغير».

---

(١) معجم البلدان: ٣/ ٢١٣.

(٢) نفح الطيب: ١/ ٢٥٥.

(٣) معجم البلدان: ٤/ ٣٨٨، ومن طريقه روى الحافظ ابن عبد البر والحافظ ابن حجر كتاب «المنتقى» انظر التمهيد: ١/ ٤٣٢واتحاف المهرة: ١/ ١٦٢.

(٤) التكملة لكتاب الصلة: ٢/ ١٧٠ ترجمة (٤٣٦)، وابن خير في الفهرست: ١٢٣,٧)

(٥) ترجمته في:أخبار أصبهان: ١/ ٣٣٥، طبقات الحنابلة: ٣/ ٩١، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ١١٩.

(٦) انظر: ٢٣/ ٤١، ١٨٣، ٢٠٨.

(٧) انظر: ٤/ ١٧٧ (ح٤٤٨٠) و٤/ ٣٧٨ (ح٤٤٨١).

(٨) انظر: ١/ ٣٧٤.

(٩) ٣/ ١٧٥٧.

ثانياً: الإمام الحافظ الناقد الجوال، أبو أحمد، عبد الله ابن عدي القطان الجرجاني صاحب كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل (ت ٣٦٥هـ)[١].

وكان سماعه من ابن الجارود بمكة - شرفها الله - على جبل الصفا[٢].

روى ابن عدي عن شيخه ابن الجارود أحاديث في كتابه «الكامل»[٣]،

كما أورد عنه أقوالاً في الجرح والتعديل [٤].

ثالثاً: الإمام المحدث الحجة الفقيه أبو محمد دَعْلَجُ بن أحمد ابن دَعْلَج السِّجِسْتَانيّ، ثم البغدادي صاحب «المسند» (ت٣٥١هـ) [٥].

سمع مالا يوصف كثرة بالحرمين، والعراق، وخراسان، قال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحدث في عصره، له صدقات جارية على أهل الحديث بمكة وبغداد وسجستان، وجاور بمكة مدة [٦].

قال الدارقطني: صنفت لدعلج «المسند الكبير» فكان إذا شك في

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان: ٢٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ١٥٤، البداية والنهاية: ١١/ ٢٨٣.

(٢) أدب الإملاء والاستملاء: ٧.

(٣) انظر: ٢/ ٨٥٧و ٢/ ٧٤٢و ٤/ ١٣٧٤و ٥/ ١٩٩٧و ٦/ ٢٠٣٧و ٦/ ٢١٣٢. كما روى البيهقي من طريق ابن عدي عن ابن الجارود انظر: السنن الكبرى: ١٠/ ٢٠٩.

(٤) انظر: الكمال: ٦/ ٢١٣٢.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد: ٨/ ٣٨٧، المنتظم: ٧/ ١٠، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٨١، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٠.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣١.

حديث ضرب عليه، ولم أر في مشايخنا أثبت منه، وسئل عنه فقال: كان ثقة مأمونا [١].

روى دعلج عن شيخه ابن الجارود أحاديث وأقوالاً في الجرح والتعديل [٢].

(١) تاريخ بغداد: ٨/ ٣٨٨.

(٢) انظر: تاريخ ابن عساكر: ١٧/ ٢٧٨، ٥٤/ ٤٥٤، تاريخ بغداد: ٣/ ٤١٦، ٣/ ٤١٧، طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٤٠.

المبحث الثاني

الإمام ابن الجارود مؤلفاً، ومكانته العلمية، ووفاته

أولاً : مكانته العلمية وأثرها في نفوس معاصريه :

لقد شهد العلماء والنقاد لابن الجارود بالفضل والتقدم، فقد ترجم له الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) في «تاريخ نيسابور»، وذكره في الطبقة الخامسة من علماء نيسابور، فيمن دخلها ونشر علمه بها[١].

وذكره الذهبي في الطبقة السابعة فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٢]، وأثنى عليه وقال: هو الحافظ، الإمام، الناقد، كان من العلماء المتقنين المجودين[٣].

وقال ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ): هو الحافظ، الإمام، المسند، المجاور بمكة[٤].

ثانياً : مؤلفاته:

كان من نتيجة رحلاته العلمية في ديار الإسلام أن جمع ثروة كبيرة من الآثار، ونقب عن أحوال الرواة في تلك الأصقاع، ولمكانته

---

(١) تاريخ نيسابور، تلخيص أحمد بن محمد بن الحسن المعروف «بالخليفة النيسابوري»: ٤٨.

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل: ١٩٠.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٩٤.

(٤) طبقات علماء الحديث: ٢/ ٤٦٨.

المرموقة في الحديث وعلومه، اتجهت عنايته إلى تصنيف ما جمع وترتيبه، وفيما يلي قائمة بأشهر مؤلفاته :

١ ـ «الآحاد»[١] في أسماء الصحابة :

ذكر ابن خير أنه يقع في سبعة أجزاء. وقال: حدثني به عبد الرحمن بن عتاب، عن أبي عمر بن عبد البر النمري الحافظ، عن أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي، عن أبيه الراوية أبي محمد الباجي، عن الحسن بن عبد الله الزُّبَيْدي، عن أبي محمد بن الجارود مؤلفه[٢].

٢ ـ الأسماء والكنى[٣].

ذكر ابن خير أنه يقع في ستة عشر جزءاً، وذكر طريقه لابن الجارود وأنه من رواية أبي الحسن محمد بن جبريل العجيفي عنه.

ونقل منه أبو علي الغساني الجياني وسماه «الكنى»[٤]، وكذا الحافظ ابن حجر[٥].

٣ ـ «التاريخ»[٦].

٤ ـ «التجريح والتعديل لأصحاب الحديث»[٧].

قال ابن خير: جمعه من كلام يحيى بن معين، ومحمد ابن

---

(١) فهرست ابن خير: ٢١٥، تهذيب التهذيب: ٣/ ١٢٣، الإعلان بالتوبيخ: ٩٣، صلة الخلف ل/ ١٤٦/ ب، وقد نقل الحافظ ابن حجر نصاً منه في التهذيب: ١/ ٣٧١.

(٢) الفهرست: ٣١٥.

(٣) تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٩٨، تاريخ دمشق: ٦٦/ ٢٢٧، بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٦٧، فهرست ابن خير: ٢١٣، تهذيب التهذيب: ١٢/ ٨١، ٢٢١، ٢٥٢.

(٤) تقييد المهمل: ١/ ١٨٦، ٢/ ٣٢٤، ٣/ ٧٦٩، ٧٨٩، ٩٣١.

(٥) التهذيب: ٩/ ٨١، ٢٢١.

(٦) الرسالة المستطرفة: ١٣٠.

(٧) فهرست ابن خير: ٢١١، تعجيل المنفعة: ١/ ٤٦٤، الإعلان بالتوبيخ: ١١١ وسماه: الجرح والتعديل.

إسماعيل البخاري، وغيرهما، وذكر أنه يقع في ثلاثة أجزاء، رواه عنه الحسن بن عبد الله الزبيدي.

٥ ـ كتاب «الضعفاء»[(١)].

٦ ـ «غرائب حديث مالك»[(٢)].

٧ ـ «مشيخته»[(٣)].

٨ ـ «مناقب الإمام مالك»[(٤)].

٩ ـ «المنتقى».

سيأتي الكلام عنه في التعريف به في مبحث خاص[(٥)].

ثالثاً: وفاته ومبلغ عمره:

بعد رحلة علمية حافلة بالأعمال الجليلة قضاها هذا الإمام في خدمة ركن من أركان الشريعة الإسلامية الغراء، المصدر الثاني لهذا الدين السنة النبوية الشريفة، وفي التنقل والترحال، والبحث والتنقيب، والدراسة والتصنيف، وقد متعه الله تعالى بعمر طويل بلغ نحواً من سبعة وسبعين عاماً، توفي سنة ٣٠٧هـ مجاوراً بمكة[(٦)] شرفها الله.

رحم الله الإمام ابن الجارود وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

(١) تهذيب التهذيب: ١/ ٢٠٥، ٣/ ٢٢٢، تعجيل المنفعة: ١/ ٨١، لسان الميزان: ١/ ٣٤، ٤/ ٨١، ٨٣، ٨٥، ١/ ١٣٠، صلة الخلف: ل/ ١٤٦/ ب.

(٢) ترتيب المدارك: ٢/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء: ٨/ ٨٦، وقد نقل ابن عبد البر في التمهيد نصاً منه ٨/ ١١١، ورجح الدارقطني ما ذهب إليه ابن الجارود. العلل: ١٠/ ١١٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ١/ ١٠.

(٤) ترتيب المدارك: ١/ ١٠، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٨٢.

(٥) انظر: مبحث منهج ابن الجارود في كتاب «المنتقى»: ٤٩-٥٣.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٤٠.

المبحث الثالث

كتاب «المنتقى» لابن الجارود

«دراسة وتحليل»

أولاً: اسم الكتاب وصحة نسبته إلى مؤلفه:

اشتهر الكتاب لدى العلماء بـ «المنتقى» اختصاراً، وسماه ابن خير: «المنتقى في السنن المسندة»[(١)].

وسماه الذهبي: «المنتقى» في السنن، ووصفه فقال: مجلد واحد في الأحكام[(٢)].

وسماه اختصاراً بـ«السنن»[(٣)]، وسماه الكتاني: «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ»[(٤)]. وقال: معنى «المنتقى» أي المختار[(٥)].

ووردت تسمية الكتاب في إحدى مخطوطاته القديمة: «المنتقى

---

(١) فهرست ابن خير: ١٢٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٣٩، وانظر إيضاح المكنون: ١/ ٥٧٠.

(٣) تاريخ الإسلام وفيات سنة (٣٠٧هـ) ص: ٢١٣.

(٤) الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(٥) الرسالة المستطرفة: ٢٥. وانظر: لسان العرب: ١٥/ ٣٣٨ مادة « نقا »، وروى الرامهرمزي أنه قيل لشريك بن عبد الله القاضي: ما بال حديثك منتقى؟ فقال: لأني تركت العصائد بالغدوات. المحدث الفاصل: ٢٠٢.

من السنن المسندة عن سيدنا المصطفى»[(١)].

وللوقوف على عنوان الكتاب الدال عليه، لابد من البحث عن مزيد من المخطوطات القديمة له، ولعل أقرب هذه العناوين ما ورد في المخطوط الآنف الذكر، وما عدا ذلك فهو اختصار لاسمه، أو وصفه لمادة الكتاب.

أما صحة نسبة الكتاب لمؤلفه، فإنه لا يكاد يتطرق إلى ذلك الشك لعدة أمور علمية منها :

١ ـ سند النسخة الموجود في مقدمة الكتاب، وهو سند صحيح متصل إلى مؤلفه.

٢ ـ سمع هذا الكتاب عدد من العلماء الأجلاء، مشهود لهم بالعلم والمعرفة، منهم الحافظ ابن عبد البر، والذهبي، وابن حجر، واقتبسوا نصوصاً منه في مؤلفاتهم.

وإن هذه النقول وحرص المحدثين على رواية هذا الكتاب بقدر ما تدل على المكانة المرموقة التي يتبوأها الإمام ابن الجارود في أوساط المحدثين فإنها تعطينا الدليل العلمي الناصع على صحة نسبة هذا الكتاب لمصنفه.

ثانياً: أهمية الكتاب ومكانته العلمية وحال الرواة الذين أخرج حديثهم في «المنتقى» :

لقد اهتم العلماء بكتاب «المنتقى» اهتماماً كبيراً، وكان

---

(١) هذه النسخة بالمكتبة السعيدية تحت رقم ١/ ٨٤، انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، المخطوط (الحديث النبوي وعلومه): ٣/ ١٦٠٠. وكذا ظهر = = اسم الكتاب في أول طبعة له في مطبعة حيدر آباد بالهند سنة ١٣١٥هـ، انظر معجم المطبوعات العربية: ١/ ٦١.

للأندلسيين عناية خاصة به، حيث رحل عدد منهم لسماعه[١].

وقد رحل لسماعه القاسم بن أصبغ الأندلسي (ت ٣٤٠هـ)ولكن لم يقض له سماعه لوفاة ابن الجارود ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ، فألف كتاباً سماه «المنتقى» رتب أبوابه على نسق كتاب «المنتقى» لابن الجارود بأحاديث خرجها عن شيوخه [٢]، فهو مستخرج عليه.

وشرح «المنتقى» الإمام أبو عمرو الأندلسي وسماه «المرتقى»[٣].

وتتضح لنا أهمية كتاب «المنتقى» في جوانب عديدة منها :

١ ـ أنه يندرج ضمن الكتب التي التزم أهلها فيها الصحة، حيث أن الأحاديث الصحيحة لم يستوعبها كتاب واحد حتى الآن، وكل من صنف في ذلك لم يدع ذلك، لذا فقد بقيت هناك أحاديث كثيرة صحيحة، لم يستوعبها كتاب الإمام البخاري ومسلم ومن جاء بعدهما كالحاكم أبي عبد الله وابن خزيمة وابن حبان.

من أجل ذلك كانت الحاجة ماسة لإكمال ما بدأه الإمام الجليل أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ومن سار على نهجه ممن ألف في الصحيح.

٢ ـ إن علماء الحديث الذين قسموا الحديث إلى مراتب جعل أكثرهم كتاب «المنتقى» من الكتب التي التزم أصحابها فيها الصحة.

نقل الحافظ ابن حجر أن الحافظ ابن عبد البر وغيره سمى كتاب «المنتقى» صحيحاً [٤].

---

(١) انظر: المبحث الخاص بتلاميذ ابن الجارود: ٣٦-٣٩، وانظر سير أعلام النبلاء: ٢١/ ١٤٩.

(٢) الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(٣) المصدر السابق، وانظر: التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ٢١٢.

(٤) إتحاف المهرة: ١/ ١٥٩.

وقال ابن حزم في كتاب «مراتب الديانة» :

(أولى الكتب الصحيحان، ثم صحيح ابن السكن، والمنتقى لابن الجارود، والمنتقى لقاسم بن أصبغ، ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود الطيالسي، وكتاب النسائي [١].

وقال الحافظ ابن حجر: ثم إني نظرت فيما عندي من المرويات فوجدت فيها عدة تصانيف قد التزم مصنفوها الصحة، فمنهم من تقيد بالشيخين كالحاكم، ومنهم من لم يتقيد كابن حبان، والحاجة ماسة إلى الاستفادة منها، فجمعت أطرافها [٢].

فابتدأ بمسند الدرامي، ثم ابن خزيمة، ثم ابن الجارود، ثم أبي عوانه، ثم ابن حبان، فمرتبة كتاب «المنتقى»عنده بعد صحيح ابن خزيمة ويقدمه على ابن حبان [٣]، وربما قدمه على ابن خزيمة نفسه[٤].

وقال الكتاني: ومنها كتب التزم أهلها فيها الصحة من غير ما تقدم من الموطأ والصحيحين، ثم ذكر صحيح ابن خزيمة، ثم ابن حبان، والمستدرك للحاكم، وصحيح الحافظ أحمد بن الحسن النيسابوري المعروف بابن الشرقي (ت٣٢٥هـ)، ثم كتاب «الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين» للضياء المقدسي الحنبلي، ثم قال: وكتاب «المنتقى» أي المختار من السنن المسندة عن رسول الله في الأحكام لأبى محمد عبد الله بن على بن الجارود النيسابوري الحافظ

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٨/ ٢٠٢، تدريب الراوي: ١/ ١١٠.

(٢) إتحاف المهرة: ١/ ١٥٨.

(٣) انظر: التلخيص الحبير: ١/ ٢٣٦، ٢/ ٨٨٤، ٣/ ٢١.

(٤) المصدر السابق: ٤/ ١٣٤.

المجاور بمكة، ثم ذكر كتاب «المنتقى» لقاسم بن أصبغ، ثم الصحيح المنتقى لابن السكن[١]...

وقال الذهبي: كتاب «المنتقى» في السنن، مجلد واحد، في الأحكام، لا ينزل فيه عن رتبه الحسن أبداً، إلا في النادر في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد [٢].

وقال ابن عبد الهادي: كتاب «المنتقى» في مجلد، في السنن، وهو نظيف الأسانيد [٣].

أما رواة الكتاب فيفهم من صنيع الحافظ علاء الدين مغلطاي أن الرواة الذين أخرج ابن الجارود حديثهم في «المنتقى» ثقات [٤].

وهذا هو الذي يفهم أيضا من صنيع الحافظ ابن حجر حيث يقول في تراجم بعض الرواة: «صحح حديثه ابن الجارود»[٥]، وكذا قوله: «صححه ابن الجارود»[٦].

قلت: وعلى هذا تكون رواية من روى عنهم ابن الجارود داخل كتاب «المنتقى» محتجاً بهم صحيحة عنده، وما عدى ذلك فيتوقف فيه ويبحث. والله أعلم.

ثالثاً: منهج ابن الجارود في كتابه «المنتقى».

موضوع كتاب «المنتقى» الأحاديث التي تصلح للاحتجاج بها في

---

(١) الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٣٩.

(٣) طبقات علماء الحديث: ٢/ ٤٦٩.

(٤) انظر: إكمال تهذيب الكمال(١٠/ ١٠٢، ١٨٥، ٢٢)،(١٢/ ١٥٤، ٣٣١، ٣٤٦).

(٥) انظر: ترجمة « إسماعيل بن كثير الحجازي المكي »، تهذيب التهذيب: ١/ ٣٢٦.

(٦) انظر الفقرة الآتية عقب هذه.

الأحكام الشرعية، ومن خلال دراستي لكتابه يمكن أن أدون بإيجاز الخطوط العامة التي سار عليها ابن الجارود في تصنيفه لهذا الكتاب وملامح من منهجه :

١ ـ تسمية المصنف لكتابه بالمنتقى، تشعر أنه اختار أحاديث من مجموع مسموعاته الكثيرة عن شيوخه الذين يربو عددهم على المائة وفق معايير علمية محددة، تلك المعايير التي جعلت من جاء بعده من العلماء يصنف هذا الكتاب ضمن الكتب التي التزم أصحابها فيها الصحة بعد تأكدهم من نظافة أسانيده وصلاحية أحاديثه للاحتجاج بها في مجال الأحكام الشرعية وهو موضوع يتشدد فيه المحدثون.

٢ ـ حاول المصنف في إيراده للأحاديث أن تشتمل متونها على زيادات لم يوردها من صنف في الصحيح قبله مع اشتراكه معهم في رواية تلك الأحاديث، وهذا معنى آخر للانتقاء، هو الذي جعل شراح الأحاديث يعتمدون على كتاب «المنتقى» في توجيه بعض الأحاديث.

٣ ـ يُعد كتاب «المنتقى» مستخرجاً [١] على صحيح ابن خزيمة، وبالتالي فإن منهجه يكاد يتفق مع منهج ابن خزيمة في الصحيح.

قال الحافظ بن حجر: وهو في التحقيق مستخرج على صحيح ابن خزيمة باختصار [٢].

---

(١) وتعريف المستخرج: أن يأتي المصنف إلي الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه.

ولم يلتزم المستخرجون موافقة من استخرجوا عليهم في الألفاظ، فربما حصل تفاوت في اللفظ وربما في المعنى. انظر: تدريب الراوي: ١/ ١١٢، ولفوائد المستخرجات انظر: النكت لابن حجر: ١/ ٣٢١.

(٢) اتحاف المهرة: ١/ ١٥٩.

وقال الشيخ محمد بن سليمان المغربي (ت ١٠٤٩هـ): هو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة [١].

وقال محدث الهند الشيخ عبد العزيز الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ):

وكأن هذا الكتاب «يعني المنتقى» مستخرج على صحيح ابن خزيمة، ولكن اكتفى فيه بذكر الأصول من أحاديث الصحيح، ولذا سماه «المنتقى» [٢].

وقال الكتاني: وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة، وتتبعت فلم ينفرد عن الشيخين منها إلا بيسير [٣].

قلت: يعني في أصول الأحاديث التي زادها على الشيخين البخاري ومسلم، أما زياداته في أثناء المتون فكثيرة.

وقال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ـ تعقيباً على قول الكتاني ـ: لكن المقارنة بين الكتابين لا تفيد هذا الاستنتاج [٤].

ولقد عَقَدْتُ مقارنة بين الكتابين المذكورين في العناوين الرئيسة لموضوعات الكتاب فظهر لي أن الوحدة الموضوعية لهما متقاربة، من حيث التبويب وذكر الأحاديث، والأسانيد التي تأتي كشواهد لأحاديث الباب غير أن ابن الجارود قد روى هذه الأحاديث من طريق شيوخه الأمر الذي أدى إلى اختلاف بعض الألفاظ من حيث الزيادة أو النقص في ألفاظ الأحاديث الواردة في «المنتقى» وهذا أمر مألوف في معظم المستخرجات، كمستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم أو مستخرج

---

(١) صلة الخلف بموصول السلف: ل/١٤٦/ب.

(٢) بستان المحدثين: ١٢٧.

(٣) الرسالة المستطرفة: ٢٥.

(٤) مقدمة صحيح ابن خزيمة: ١/٢٣.

الإسماعيلي على صحيح البخاري، أما أحاديث كل كتاب وما اشتمل عليه من أبواب فإن كتاب «ابن خزيمة» أوسع مادة من كتاب «المنتقى»، إذ أن الانتقاء يحتم عليه اختيار ما يراه مهماً ومناسباً في ذلك الباب، ولم يلتزم إيراد معظم الأحاديث أو الأسانيد التي ذكرها ابن خزيمة، ومن هنا يعلم دقة كلام الحافظ ابن حجر ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ ومن وافقه.

من خلال دراستي لأسانيد كتاب «المنتقى» ظهر لي أن الأحاديث التي أوردها الإمام ابن الجارود دائرة بين الصحيح والحسن بقسميه،

وتبلغ إجمالاً (١١١٤) حديثاً[١] وفق التفصيل الآتي :

* بلغ عدد الأحاديث الصحيحة (٩٣٤) حديثاً.

* الأحاديث الحسنة لذاتها (٨٤) حديثاً.

* الأحاديث الحسنة لغيرها (٩٦) حديثاً.

وقد خلا الكتاب من الأحاديث الضعيفة جداً، وهذه الميزة تجعل الكتاب يحتل مرتبة عالية في مصاف الكتب المصنفة في الصحيح كصحيح ابن خزيمة وابن حبان.

وقد سمي ابن خزيمة كتابه «المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل، من غير قطع في السند، ولا جرح في النقلة».

---

(١) وذلك وفق ترقيم السيد عبد الله هاشم المدني لكنه لم يقم بذلك وفق منهج صحيح مضطرُد. انظر مثلاً الأحاديث رقم (٥٠٣) و(٧١٤) و(٢٣) و(٢٣٠) و(١٨٧) و(١٤٨) و(٥٣٧) و (٧٥٠) فيحتاج الأمر إلى إعادة ترقيم. وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة: ٢٥: أنها تبلغ نحو (٨٠٠) حديث ولم يقصد بذلك الإحصاء الدقيق لها.

قال الحافظ: وهذا الشرط مثل شرط ابن حبان سواء لأن ابن حبان تابع لابن خزيمة مغترف من بحره، ناسج على منواله.

ثم قال: ومما يعضد ما ذكرنا احتجاج ابن خزيمة وابن حبان بأحاديث أهل الطبقة الثانية الذين يخرج مسلم أحاديثهم في المتابعات كابن إسحاق، وأسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن عجلان وغير هؤلاء.

فإذا تقرر ذلك عرفت أن حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صالحة الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن، ما لم يظهر في بعضهما علة قادحة[١].

رابعاً: منهجه في ترتيب المادة العلمية في «المنتقى».

رتب ابن الجارود كتابه وفق الترتيب التالي:

١ ـ رتب أحاديث الكتاب على أبواب الفقه، وبهذه الطريقة يستطيع طالب الفقه الوصول إلى مبتغاه دون عناء.

٢ ـ ساق جميع أحاديث الكتاب بسنده حتى يصل الإسناد إلى النبي ﷺ.

٣ ـ إذا كان للحديث متابعات أو شواهد أتى بها، وهذه الطريقة يستفيد منها المحدثون للدلالة على قوة الحديث المتابع وللترجيح عند التعارض وفوائد أخرى[٢].

٤ ـ اهتمامه بذكر علل الحديث إذا كان المقام يقتضي ذلك فيشير إلى اختلاف النقلة في الحديث، أو تفرد بعضهم ونحو ذلك[٣].

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح: ١/ ٢٩١,١.

(٢) انظر الأحاديث رقم: (٢٦)، (٢٣٠)، (٢٣٢)، (٣٠٦)، (٤٨٩)، (٧١٤).

(٣) انظر الأحاديث رقم: (١٠٩)، (١١٠)، (١١٣)، (١٨٠)، (٣٨٤)، (٩١٢)، (٩٩٦).

٥ ـ بعد أن يذكر الحديث ربما يذكر أقوال بعض أئمة الجرح والتعديل في بعض رواته لبيان أنهم ثقات عدول[١].

٦ ـ عنايته بمصدر الرواية وبيان ألفاظها، عند اختلاف الرواة فيها، فيقول: حدثنا ابن المقرئ، وعبد الله بن هاشم، ومحمود ابن آدم، والحديث لابن المقرئ[٢].

وهذا هو صنيع الإمام مسلم ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ في صحيحه، أشار إلى ذلك ابن الصلاح ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ[٣].

٧ ـ توضيحه اسم الراوي عقب الحديث إن ظن اشتباهه بآخر[٤].

٨ ـ اهتمامه بتوضيح «المدرج» في حديث رسول الله ﷺ حتى لا يلتبس الأمر فيه فَيُظَنَّ أنه مرفوع[٥].

٩ ـ أن ابن الجارود لم يُعنَ في كتابه بذكر أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم بل اكتفى بذكر الأحاديث المرفوعة، وبيان علل بعضها، واختلاف الرواة في بعض طرقها وألفاظها.

خامساً: أثر هذا الكتاب فيمن صنف بعده:

لقد استفاد من كتاب «المنتقى» من جاء بعده ممن صنف في هذا العلم من الحافظ وأئمة الحديث.

ومن هؤلاء الحفاظ.

---

(١) انظر الأحاديث رقم: (٩٤)، (٣٦٠)، (٨٧٦)، (١٠٠٦).

(٢) انظر مثلاً الحديث رقم: (٩)، (٦١)، (٧٢)، (١٤٨)، (١٦٠)، (١٨٧) وغير ذلك كثير.

(٣) صيانة صحيح مسلم: ١٠٣.

(٤) انظر الحديث رقم: (٢٤٦).

(٥) انظر الحديث رقم: (٣٩٨)، وانظر تعريف المدرج وأقسامه عند الحافظ ابن الصلاح في المقدمة: ١٠٦.

١ ـ الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الذي روى عن المصنف في معجمه الكبير، والأوسط، والصغير، وكتاب «الدعاء» له [١].

٢ ـ الإمام الحافظ أبو أحمد بن عدي الذي روى عنه في كتابه «الكامل» [٢].

٣ ـ الإمام المحدث الفقيه دعلج بن أحمد السجستاني صاحب «المسند الكبير» [٣].

٤ ـ الإمام الحافظ أبو عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

وقد استفاد من كتاب «المنتقى» في كتابه «التمهيد» في مواضع متعددة[٤].

٥ ـ الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ) استفاد منه في بيان الأوهام الواقعة في كتاب «الأحكام» لأبى محمد عبد الحق الإشبيلي [٥].

٦ ـ الإمام القاضي تقي الدين محمد بن علي بن وهب المصري المعروف بـ ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) عتمد عليه في كتابه «الإلمام بأحاديث الأحكام» [٦].

٧ ـ الإمام الحافظ جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي

---

(١) انظر ما تقدم في مبحث تلاميذه: ٣١-٣٤.

(٢) المبحث السابق.

(٣) انظر المبحث المتقدم.

(٤) انظر مثلا: ١/ ٤٣٢، ٣/ ٢٨٦، ٦/ ٤٥١، ٨/ ٢١٦، ٢١٧.

(٥) انظر بيان الوهم والإيهام: ١/ ٣١٥.

(٦) انظر: ١٠١ح(٢٢٤) و١٠٣ح (٢٢٧).

(ت٧٦٢هـ)، استفاد منه في كتابه «نصب الراية لأحاديث الهداية»[١].

٨ ـ الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

استفاد منه في كثير من مصنفاته، أشير هنا إلى بعضها :

فتح الباري شرح صحيح البخاري: فقد اعتمد عليه في توجيه بعض الروايات، وذكر طرقها، ووصل بعض الأحاديث المعلقة، والجزم ببعض

شيوخ البخاري [٢].

* التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير [٣].

* بلوغ المرام من أدلة الأحكام [٤].

هذه نماذج يسيرة، وقَلّ مَنْ تصدى لشرح كتب الحديث من السنن والأحكام إلا وقد استفاد فائدة جلية من كتاب «المنتقى».

(١) انظر: ١/٢٠٧، ٣٥١.

(٢) انظر: الفتح: ١/١٢٩، ٤٣٨و ٢/٢٦٦و ٣/٣٧١، ٥٠٩و ٤/٣١١، ٣٥٤و ٥/٣٨، ٦٥، ٩٢و ٧/١٩٥و ٨/٢٤١و ١٠م ٢٠٣و ١٢/١٣١، ١٣٦.

(٣) انظر مثلا: ١/٩، ٢٣، ٨١، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥، ٢٣٦و ٢/٨٨٤و ٣/٢١.

(٤) انظر الاحاديث رقم: (٨٣١)و (٨٣٨)و (٨٤٧)و (٨٥٩)و (٩٤٦)و (٩٦٨)و (٩٨٧)و (١١٢٦)و (١١٩١)و (١٢١٢)و (١٢١٦)و (١٢٦٣)و (١٣١٧)و (١٣٢٠)و (١٣٨١)، وقال في أكثر هذه المواضع: صححه ابن الجارود.

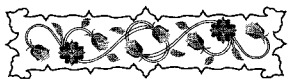

المبحث الرابع

منهج الإمام ابن الجارود في الجرح والتعديل

إن الأمة الإسلامية تميزت عن غيرها من الأمم باستعمال «الإسناد» في رواية الحديث النبوي، حتى جُعل «الإسناد» من الدين، لما له من أهمية بالغة.

يقول الإمام مالك ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم[1].

وقال الإمام عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ: وعِلْمُ الإسناد والرواية مما خص الله به أمة محمد ﷺ وجعله سلماً إلى الدراية، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يأثرون به المنقولات، وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات، وإنما الإسناد لمن أعظم الله عليه المنة، أهل الإسلام والسنة، يفرقون به بين الصحيح والسقيم، والمعوج والقويم[3].

ومن هنا كان الاهتمام الكبير برواة الحديث، وجرحهم

---

(١) التمهيد: ١/ ٥٧.

(٢) مقدمة صحيح مسلم: ١/ ١٥.

(٣) مجموع الفتاوى: ١/ ٩.

وتعديلهم، وقد روى الإمام البخاري عن شيخه علي بن المديني أنه قال: التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم[١].

وقد كان للإمام ابن الجارود جهود علمية للعناية برواة الحديث ونقلة الآثار، وتجلى اهتمامه في تصنيف مؤلفات علمية قيمة تخدم هذا العلم الجليل من نواحي متعددة[٢].

وليس من السهل إعطاء صورة متكاملة عن منهج ابن الجارود في الجرح والتعديل بدراسة كتابه «المنتقى»، أو عدد من تراجم يسيرة، ولكننا نعطي هنا ملامح من منهجه:

أولاً: إن الإمام ابن الجارود اهتم بنقل أحكام أئمة الجرح والتعديل على الرجال، وصنف في ذلك كتاباً خاصاً سماه «التجريح والتعديل لأصحاب الحديث»[٣]، وربما نقل الأحكام في كتبه الأخرى أيضاً، فقد نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة أبي حية ابن قيس الوادعي الكوفي أن ابن الجارود نقل في كتابه «الكنى» عن ابن نمير توثيقه[٤]

ونقل ابن الجارود عن شيخه محمد بن يحيى الذهلي أنه قال عن (شبيب بن نعيم الوحاظي): هذا شعبة، وعبد الملك بن عمير في جلالتهما يرويان عن شبيب[٥].

---

(١) المحدث الفاصل: ٣٢٠.

(٢) انظر مبحث «الإمام ابن الجارود مؤلفاً»: ٤٠-٤٢.

(٣) انظرالمبحث السابق.

(٤) تهذيب التهذيب: ١٢/ ٨١.

(٥) بيان الوهم والإيهام: ٥/ ٣١، وانظر التقريب: ٢٦٤.

وقال الحافظ في ترجمة (محمد بن عثمان بن كرامة العجلي): قال ابن الجارود: ذكرته لمحمد بن يحيى ـ يعني الذهلي ـ فأحسن القول فيه[١].

وقال في ترجمة (شعيب الحِمَّاني): نقل ابن الجارود عن البخاري: منكر الحديث [٢].

* كما نقل في كتابه «الضعفاء» أقوال النقاد في جرح الرواة، فقد قال الحافظ ابن حجر في ترجمة (غالب بن حبيب اليشكري): ذكره ابن الجارود في «الضعفاء» تبعاً للبخاري كعادته [٣].

وقال أيضاً في ترجمته (راشد أبو الكميت الكوفي): ذكره ابن الجارود في «الضعفاء» تبعاً للبخاري [٤].

قال أيضاً في ترجمة (نصير بن فرقد): ذكره ابن الجارود في «الضعفاء» تبعاً لابن معين [٥].

* نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة (٨٥) راوياً عن ابن الجارود أنه ذكرهم في كتابه «الضعفاء» [٦].

ثانياً: بيان نسبة الرواة.

لقد حرص الإمام ابن الجارود على إيضاح نسبة الرواة حتى

---

(١) تهذيب التهذيب: ٩/ ٣٣٨.

(٢) لسان الميزان: ٢/ ٣٩٥.

(٣) لسان الميزان: ٤/ ٤٨٣.

(٤) لسان الميزان: ٢/ ٥١٠.

(٥) لسان الميزان: ٦/ ٢٠٤.

(٦) ذكر في كتابه (تهذيب التهذيب) (١٥) راوياً، وفي كتابه (لسان الميزان) (٧٠) راوياً، وقد أحصيت ذلك بواسطة جهاز الحاسب الآلي، ولم أذكر الإحالات هنا لعدم الإطالة.

يتميز كل راوٍ عن غيره، كما يكشف التدليس أو الإرسال الخفي الواقع في السند[١]، فقد قال في «مشيخته» ترجمة (أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي البغدادي): هو من أهل «دورق» من أعمال الأهواز وهي معروفة، وإليها تنسب القلانس الدورقية [٢].

ونقل الحافظ ابن حجر في ترجمة (عبيد بن إسحاق العطار) عن ابن الجارود أنه قال عنه: يعرف بعطار المطلقات، والأحاديث التي يحدث بها باطلة [٣].

ثالثاً: إيضاح معتقد الرواة.

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً [٤]، وذلك لأن أحاديث أهل الأهواء والبدع الدعاة إليها لا تقبل. وقد ذهب إلى هذا الإمام أحمد بن حنبل، وابن المبارك، وابن مهدي، وابن معين، والإمام مالك [٥].

نقل الحافظ ابن حجر في ترجمة (أزهر بن عبد الله الحرازي الحمصي) أن ابن الجارود قال فيه: كان يسب علياً رضي الله عنه [٦].

لذا قال الحافظ: صدوق تكلموا فيه للنصب [٧].

---

(١) انظر فتح المغيث ٣/ ٣٥٩.
(٢) تهذيب التهذيب: ١/ ١٠.
(٣) لسان الميزان: ٤/ ١٣٨، وانظر تاريخ ابن معين: ٢/ ٣٨٥، الكامل: ٥/ ١٩٨٦.
(٤) مقدمة ابن الصلاح: ١١٤.
(٥) شرح علل الترمذي: ١/ ٥٣.
(٦) تهذيب التهذيب: ١/ ٢٠٤.
(٧) التقريب: ٩٨، وقال في هدي الساري: ٤٥٩: والنصب: بُغْض عَلِيٍّ رضى الله عنه وتقديم غيره عليه.

رابعاً: بيان المرسل والمسند.

اهتم ابن الجارود ببيان إن كان راوي الحديث عن النبي ﷺ صحابياً أو لا، فألف كتاب «الآحاد في أسماء الصحابة»[١].

قال ابن الصلاح: معرفة الصحابة أصل أصيل يُرجع إليه في معرفة المرسل والمسند [٢].

قال ابن حجر في ترجمته (أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي المكي) قال ابن حبان في الثقات: روى عنه أبو إسحاق السبيعي فقلب اسمه فقال: أمية بن خالد بن عبد الله وأرسل حديثه [٣].

قال ابن حجر: قال ابن الجارود: ليس له صحبة [٤].

خامسا: ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام ابن الجارود.

إن بيان حال الراوي جرحاً وتعديلاً من الأمور المهمة بل هو ثمرة معرفة علوم الحديث، وأنكر الإمام الحاكم أبو عبد الله على من أنكر الجرح والتعديل [٥]، وذكر أن الجرح والتعديل في الأصل نوعان كل منهما عِلْمٌ برأسه [٦].

ويبدو لي أن الإمام ابن الجارود قد اقتصر على ذكر الجرح في الرواة الضعفاء والمتكلم فيهم، ولم أقف له في مجال التعديل إلا على ذكر راوٍ واحد هو (خالد بن نزار الغساني)، قال فيه ابن الجارود:

---

(١) انظر: مبحث «الإمام ابن الجارود مؤلفاً»: ٤٠-٤٢.

(٢) مقدمة ابن الصلاح: ٢٧٤.

(٣) الثقات: ٤/ ٤٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ١/ ٣٧١.

(٥) المدخل إلى الصحيح: ١٠٢.

(٦) معرفة علوم الحديث: ٥٢.

خالد بن نزار أثبت من حَرَمِيّ بن عمارة [١]، وخالد هذا قال فيه مسلمة بن القاسم: وثقه محمد بن وضاح، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ويبدو لي أن السبب في قلة أحكامه في التعديل ترجع إلى أنه قد جمع أقوال من سبقه من الأئمة في التعديل في كتابة «التجريح والتعديل لأصحاب الحديث»؛ إضافة إلى كتب من صنف في ذلك، فكأنه رأى الوقوف عند ذلك، والاكتفاء به، خاصة وأن المتقدمين من الأئمة هم أعرف بحال الرواة الذين عاصروهم.

ألفاظ الجرح عند ابن الجارود :

أولاً: مصطلح «ضعيف الحديث» أو «ضعيف» :

هذا المصطلح لا يختلف ابن الجارود في معناه عن غيره من النقاد، ومن أمثلة ذلك :

* داود بن فراهيج المدني :

قال ابن الجارود: ضعيف الحديث[٣].

قال يحيى بن سعيد القطان: ثقة.

وقال أبو حاتم: تغير حين كبر وهو ثقة صدوق.

وضعفه شعبة، ويحيى بن معين، والإمام أحمد بن حنبل.

وذكره الذهبي في «الضعفاء» وقال: حَسَن الأمر[٤].

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/ ١٣٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تعجيل المنفعة: ١/ ٥٠٧.

(٤) المغني في الضعفاء: ١/ ٣٢١.

* خالد بن طهمان السلولي الكوفي.

قال ابن الجارود: ضعيف[١].

وقال ابن معين: ضعيف، خلط قبل موته بعشر سنين.

وقال أبو حاتم: هو من عُتَّق الشيعة، محله الصدق.

وذكره الذهبي في الضعفاء[٢].

وقال ابن حجر: صدوق، رُمِيَ بالتشيع ثم اختلط[٣].

* إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي.

قال ابن الجارود: ضعيف[٤].

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال البخاري: في حديثه نظر.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه.

وقال الذهبي: ضعفوه[٥].

وقال ابن حجر: ضعيف[٦].

* بزيع بن عبد الله اللحام أبو خازم.

قال ابن الجارود: ضعيف[٧].

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/ ٩٨.
(٢) المغني: ١/ ٢٩٧.
(٣) التقريب: ١٨٨.
(٤) التهذيب: ١/ ٢٧٩.
(٥) المغني: ١/ ١٢٧.
(٦) التقريب: ١٠٥.
(٧) لسان الميزان: ٢/ ١٧.

وقال الإمام أحمد: ما أراه كان بذاك في الحديث، وضعفه ابن معين والنسائي.

وقال الذهبي: ضعفوه، ولا يعرف له مسند[١].

وكذلك ضعف الإمام ابن الجارود (الحارث بن ثقف)[٢] و(روح بن عطاء) [٣].

ثانياً: مصطلح «منكر الحديث»، و «عنده مناكير».

هذا يساوي مصطلح «ضعيف» عند غيره.

ومن أمثلته:

* روح بن أسلم الباهلي البصري.

قال ابن الجارود: «عنده مناكير»[٤].

وقال أبو حاتم عن عفان: روح بن أسلم كذاب.

وقال ابن معين: ليس بذاك، لم يكن من أهل الكذب.

وقال أبو حاتم: لين الحديث، يُتَكَلَّمُ فيه.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال الدارقطني: ضعيف متروك، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

قال ابن حجر: ضعيف [٥].

---

(١) المغني: ١/ ١٦٣.
(٢) انظر: لسان الميزان: ٢/ ١٨٣.
(٣) لسان الميزان: ٢/ ٥٤٠.
(٤) تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٩١.
(٥) التقريب: ٢١١.

* إسحاق بن إبراهيم بن نِسْطَاس المدني.

قال ابن الجارود: منكر الحديث [١].

وقال البخاري: فيه نظر.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي.

وقال العقيلي: منكر الحديث.

وقال الطبراني: كان من ثقات المدنيين.

قال الذهبي: ضعفه النسائي وغيره [٢].

* حسين بن عمر بن الفرات الأحمسي الكوفي.

قال ابن الجارود: قدم بغداد، وإنه منكر الحديث [٣].

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن المدني: شيخ من أهل الكوفة ليس بالقوي.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال العجلي: كوفي ثقة.

وقال الذهبي: ضعيف بمرة [٤].

---

(١) التقريب: ٢١١.

(٢) المغني: ١/ ١١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/ ٢٦٣.

(٤) المغني: ١/ ٢٦٢.

ثالثاً: مصطلح «ليس بشيء».

هذا المصطلح يساوي عند غيره «ضعيف».

ومن أمثلته:

* الحارث بن شبل البصري.

قال ابن الجارود: ليس بشيء [١].

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال البخاري: ليس بمعروف.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال الساجي: عنده مناكير، وضعفه الدارقطني، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

قال الذهبي: ضعفه الدارقطني وغيره [٢].

* عمران بن أبي الفضل.

قال ابن الجارود: ليس بشيء [٣].

وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف.

وقال أبو حاتم: روى عنه إسماعيل بن عياش حديثين موضوعين.

وقال ابن عدي: ضَعْفه بَيّن على رواياته.

وذكره الذهبي في الضعفاء وأشار إلى قول ابن معين [٤].

---

(١) لسان العرب: ٢/ ١٨٧.

(٢) المغني: ١/ ٢١٣.

(٣) لسان الميزان: ٤/ ٤٠٠.

(٤) المغني: ٢/ ٥٩.

* عيسى بن إبراهيم الهاشمي.

قال ابن الجارود: ليس بشيء [١].

وقال الإمام أحمد: ليس بشيء.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال الساجي: منكر الحديث.

وقال الحاكم: واهي الحديث بمرة.

وقال ابن عدي: عامة رواياته لا يتابع عليها.

وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: حديثه غير محفوظ [٢].

رابعاً: مصطلح «فيه نظر».

هذا المصطلح اختلف فيه مفهوم النقاد وفي الغالب أن من أُطلِقَ عليه ذلك فيه ضعف.

ومن أمثلة ذلك:

* إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود الكناني.

قال ابن الجارود: فيه نظر.

وقال البخاري: فيه نظر.

وقال الأزدي: ضعيف لا يحتج به.

وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وهو عزيز الحديث، وأرجو أنه لابأس به.

---

(١) لسان الميزان: ٤/ ٤٥٨.

(٢) الضعفاء الكبير: ٣/ ٣٩٥.

وذكره الذهبي في الضعفاء: ونقل قول البخاري فيه[١].

خامساً: مصطلح «ليس بمستقيم».

هذا المصطلح يقوله ابن الجارود في الرواي الضعيف، الذي يتفرد بالرواية ويعادل «منكر» عند غيره.

ومن أمثلته:

* الحسين بن أبي سفيان السلمي.

قال ابن الجارود: ليس بمستقيم.

قال البخاري: حديثه ليس بمستقيم[٢].

وقال مرة: حديثه فيه نظر[٣].

وقال أبو حاتم: مجهول، ليس بقوي.

وقال الساجي: حديثه ليس بمستقيم.

وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

وقال الذهبي في الميزان: ضعيف[٤]، وذكره في الضعفاء وقال: مجهول، له حديث واحد[٥].

سادساً: مصطلح «ليس حديثه بحجة».

هذا يساوي عند ابن الجارود وغيره «ضعيف».

---

(١) المغني: ١/ ٥٢.

(٢) الضعفاء الصغير: ٣٣.

(٣) التاريخ الكبير: ٢/ ٣٨٢.

(٤) الميزان: ٢/ ٢٩٠.

(٥) المغني: ١/ ٢٥٤.

ومن أمثلته :

* عاصم بن عمر بن حفص العمري المدني.

قال ابن الجارود: ليس حديثه بحجة[١].

وقال الإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم: ضعيف.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال الترمذي: متروك، ليس بثقة.

وقال ابن سعد: له أحاديث ويستضعف.

وقال ابن عدي: أحاديثه حسان، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال الذهبي: ضعفوه[٢].

قال ابن حجر: ضعيف [٣].

سابعاً: مصطلح «ليس بثقة».

هذا يعني عنده: شديد الضعف قد يصل إلى حد التَّركْ، وكذلك عند غيره.

ومن أمثلته :

* ركن بن عبد الله الشامي.

قال ابن الجارود: ليس بثقة [٤].

وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء [٥].

---

(١) تهذيب التهذيب: ٥/ ٥١.

(٢) المغني: ١/ ٤٥٧.

(٣) التقريب: ٣٨٦.

(٤) لسان الميزان: ٢/ ٥٣٦.

(٥) تاريخ ابن معين: ٢/ ١٦٧.

وقال النسائي والدراقطني: متروك.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم.

وقال الذهبي: تركوا حديثه [١].

ثامناً: مصطلح «تركوه»

هذا المصطلح لا يختلف ابن الجارود عن غيره من النقاد فيه.

ومن أمثلة ذلك:

* محمد بن عمر الأسلمي مولاهم الواقدي.

قال ابن الجارود: تركوه [٢].

قال الإمام أحمد: هو كذاب يقلب الأحاديث.

وقال ابن معين: ليس ثقة.

وقال البخاري وأبو حاتم: متروك.

وقال الدارقطني: فيه ضعف.

وقال الذهبي: أحد أوعية العلم، على ضعفه[٣]، وقال أيضاً: صاحب التصانيف، مُجْمعٌ على تركه [٤].

قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه [٥].

---

(١) المغني: ١/ ٣٣٨.

(٢) ترتيب المدارك: ٣/ ٢١٢.

(٣) الميزان: ٦/ ٢٧٣.

(٤) المغني: ٢/ ٢٤٧.

(٥) التقريب: ٤٩٨.

تاسعاً: مصطلح «كذاب».

هذا المصطلح خالف فيه ابن الجارود غيره من النقاد، وتشدد حيث أطلق على مَنْ تفرد بالحديث مع ضعفه هذا الوصف، وهو عند غيره «منكر الحديث».

ومن أمثلته:

* الحسين بن عطاء بن يسار المدني.

قال ابن الجارود: كذاب [١].

وقال أبو حاتم: قليل الحديث، وما يُحَدِّث به فمنكر.

وقال أبو داود: ليس هو بشيء.

وقال ابن حبان: لا يجوز أن يُحتج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات، وذكره في كتاب «الثقات» وقال: يُخطئ ويدلس.

وذكره الذهبي في الضعفاء ونقل عن أبي حاتم قوله [٢].

من خلال البحث السابق نستطيع أن نعرف ملامح من منهج ابن الجارود فيما يلي:

أولاً: اقتصار ابن الجارود على جرح الرواة دون توثيقهم إلا في النادر.

ثانياً: أشرنا إلى مراتب الجرح عنده فبلغت تسع مراتب من خلال المعطيات المتوفرة لدينا، وذكرنا أن هناك مصطلحات تفرد بها مثل مصطلح «كذاب» الذي خالف فيه النقاد.

---

(١) لسان الميزان: ٢/ ٣٤٢.

(٢) المغني: ١/ ٢٥٦.

ثالثاً: يظهر لنا أنَّ معظم ألفاظه غير مستقلة، وأنه في معظم أحكامه، قد تابع فيها من سبقه من أئمة الجرح والتعديل، أمثال الإمام يحيى بن معين أو الإمام أحمد أو الإمام البخاري رحمهم الله تعالى، وقد نبه على هذا الإمام ابن حجر [(١)].

هذه أهم الجوانب التي ظهرت لي من خلال دراسة أحوال الرجال الذين تكلم فيهم الإمام ابن الجارود ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ .

(١) انظر ص: ٤١.

الخاتمة

الحمد لله وبعد ؛ فإن هذا البحث يبرز دور واحد من كبار علماء مدرسة الحديث بنيسابور، والذي كان له أثر كبير في خدمة السنة النبوية وعلومها، وهو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن علي ابن الجارود النيسابوري المجاور بمكة، وذلك من خلال جمع المادة العلمية عن هذا الإمام وتنظيمها وبيان جهوده في رواية الحديث النبوي ونقده لرجاله، وأثره في المصنفات العلمية بعده.

كما اشتمل البحث على دراسة كتاب «المنتقى» وبين أنه يندرج ضمن الكتب التي التزم أهلها فيها الصحة، وأنه مستخرج على صحيح الإمام ابن خزيمة باختصار، وقد بلغت أحاديث الكتاب إجمالاً (١١١٤) حديثاً الصحيح منها (٩٣٤) حديثاً، والحسن لذاته (٨٤) حديثاً، والحسن لغيره (٩٦) حديثاً.

وحيث إن النسخة المطبوعة من كتاب «المنتقى» قديمة، ولم يراعَ في إخراجها أصول التحقيق العلمي، فإن المكتبة الإسلامية بحاجة إلى طبعة جديدة، يعتمد في إخراجها على نسخ خطية معتمدة وموثقة من هذا الكتاب.

هذه هي أهم النتائج والتوصيات لهذا البحث، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد لمواصلة خدمة هذا الكتاب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس مصادر البحث

١ ـ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - مركز خدمة السنة والسيرة النبوية. المدينة المنورة.

٢ ـ أدب الإملاء والاستملاء

ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني - دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

٣ ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث

الحافظ أبو يعلى الخليلي، تحقيق د/ محمد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

الحافظ شمس الدين السخاوي، طبعة حسام القدسي.

٥ ـ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال

علاء الدين مغلطاي، تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم، دار الضياء. طنطا جمهورية مصر العربية.

٦ ـ الأمصار ذوات الآثار

شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، تحقيق د/ قاسم على سعد، دار البشائر الإسلامية. بيروت.

٧ ـ الأنساب

أبو سعد، عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، مطبعة دار المعارف، الهند، ١٣٨٤هـ.

٨ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون:

إسماعيل باشا، دار الفكر، بيروت. لبنان.

٩ ـ البداية والنهاية

الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت.

١٠ ـ بستان المحدثين

عبد العزيز ولي الله الدهلوي، إعداد محمد نعمان السلفي، دار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض.

١١ ـ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الحكام

أبو الحسن علي بن محمد القطان الفاسي، تحقيق د/ الحسين آيت

سعيد، دار طيبة المدينة المنورة.

١٢ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام

شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د/ عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٣ ـ التاريخ الكبير

الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، مطبعة دار المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٧هـ.

١٤ ـ التاريخ

رواية الدوري، عن يحيى بن معين، تحقيق الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف. نشر مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٩هـ.

١٥ ـ التاريخ

رواية الدرامي، عن يحيى بن معين، تحقيق الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد نور سيف. نشر مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، دار المأمون، دمشق.

١٦ ـ التاريخ

رواية ابن الجنيد عن يحيى بن معين، تحقيق الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

١٧ ـ تاريخ أصبهان: ذكر أخبار أصبهان

١٨ ـ تاريخ بغداد

الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٩ ـ تاريخ جرجان

الإمام حمزة بن يوسف السهيمي، تحت مراقبة د/ محمد عبد المعين خان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠١.

٢٠ ـ تاريخ دمشق

الحافظ علي بن الحسن بن عساكر، دراسة وتحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت.

٢١ ـ تاريخ نيسابور، المنتخب من السياق

أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، انتخبه أبو إسحاق الصريفيني، تحقيق محمد كاظم المحمودي، طبعة إيران، ١٤٠٣هـ.

٢٢ ـ تاريخ نيسابور

الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، تلخيص أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بخليفة النيسابوري، تحقيق د/ بهمن كريمي، طهران، إيران.

٢٣ ـ تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير

الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، إعداد. د/ محمد بن عبد الكريم ابن عبيد، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٤ ـ تدريب الراوي
الحافظ عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥ ـ تذكرة الحافظ
شمس الدين الذهبي، تصحيح الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، دار إحياء التراث، بيروت.

٢٦ ـ ترتيب المدارك
القاضي عياض، نشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب.

٢٧ ـ تعجيل المنفعة، بزوائد الأئمة الأربعة
الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

٢٨ ـ تقريب التهذيب
الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا.

٢٩ ـ تقييد المهمل، وتمييز المشكل
أبو على الحسين بن محمد الجياني، تحقيق محمد علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز، دار عالم الفوائد، المملكة العربية السعودية.

٣٠ ـ التكملة لكتاب الصلة
محمد بن عبد الله القضاعي، ابن الأبار، مصورة عن نسخة مدريد.

٣١ ـ التلخيص الحبير
الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.

٣٢ ـ التمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي، تحقيق، عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣٣ ـ تهذيب التهذيب
الحافظ ابن حجر العسقلاني، طبعة مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

٣٤ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال
أبو الحجاج المزي، تحقيق د/ بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٥ ـ الثقات
الحافظ محمد بن حبان البستي، مطبعة دار المعارف العثمانية، الهند ١٣٩٣هـ.

٣٦ ـ الجامع لأخلاق الراوي وأدب السامع
الخطيب البغدادي، تحقيق د/ محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

٣٧ ـ الجرح والتعديل
عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، طبعة مصورة، عن الطبعة الأولى بالهند.

٣٨ ـ ذكر أخبار أصبهان
أبو نعيم الأصبهاني، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٤م.

٣٩ ـ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل

شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار القرآن الكريم، بيروت.

٤٠ ـ الرحلة في طلب الحديث

أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق د/ نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤١ ـ سئوالات الحاكم للدارقطني

تحقيق أ.د/ موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض.

٤٢ ـ سير أعلام النبلاء

شمس الدين الذهبي، تحقيق جماعة من العلماء، تحت إشراف شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢.

٤٣ ـ شرح علل الترمذي

الحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق د/ نور الدين عتر، دار الملاح، دمشق، ١٣٩٨هـ.

٤٤ ـ صحيح ابن خزيمة

محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٤٥ ـ صلة الخلف بموصول السلف

محمد بن سليمان المغربي الروداني، مصورة عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي.

٤٦ ـ الضعفاء الكبير

أبو جعفر العقيلي، تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت.

٤٧ ـ طبقات الحنابلة

القاضي أبو يعلى الحنبلي، تحقيق د/ عبد الرحمن العثيمين، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

٤٨ ـ طبقات علماء الحديث

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد "الهادي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٩ ـ العلل

أبو الحسن الدارقطني، تحقيق د/ محفوظ الرحمن دار طيبة للنشر، المدينة المنورة.

٥٠ ـ فهرسة ابن خير الأشبيلي

تحقيق، فرانشسكو زيدين، المكتب التجاري، بيروت.

٥١ ـ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، الأردن.

٥٢ ـ الفهرست

ابن النديم، تحقيق رضا تجدد، طبع في طهران، ١٣٩١هـ.

٥٣ ـ الكامل في ضعفاء الرجال

أبو أحمد: عبد الله بن عدي، دار الفكر، بيروت.

٥٤ ـ لسان العرب
جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت.
٥٥ ـ لسان الميزان
الحافظ ابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف النظامية، الهند.
٥٦ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين
الحافظ محمد بن حبان البستي، تحقيق د/ محمود زايد، دار المعارف، بيروت.
٥٧ ـ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية
جمع وترتيب عبد الرحمان محمد قاسم، أشرف على الطباعة المكتب التعليمي السعودي، الرباط، المغرب.
٥٨ ـ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي
الحافظ محمد بن الحسين بن خلاد الرامهرمزي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت.
٥٩ ـ المدخل إلى الصحيح
الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، تحقيق د/ ربيع المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٦٠ ـ المسند
الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٨هـ.
٦١ ـ معجم البلدان
شهاب الدين، ياقوت الحموي، دار بيروت، دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ.
٦٢ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع
عبد الله البكري الأندلسي، تحقيق مصطفي السقا، عالم الكتب، بيروت.
٦٣ ـ المعجم المشتمل على ذكر شيوخ الأئمة النبل
أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، تحقيق، سكينة الشهابي، دار الفكر، بيروت.
٦٤ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة.
جمع وترتيب، يوسف سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
٦٥ ـ معرفة علوم الحديث
لأبي عبد الله الحاكم، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٦٦ ـ المعين في طبقات المحدثين
شمس الدين الذهبي، د/ همام سعيد، دار الفرقان، عمان.
٦٧ ـ المغني في الضعفاء
شمس الدين الذهبي، تحقيق د/ نور الدين عتر، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر.
٦٨ ـ المقدمة : «علوم الحديث».
أبو عمرو بن الصلاح الشهرزوري، تحقيق د/ عائشة عبد الرحمن، بنت الشاطئ، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٤م.

٦٩ ـ مقدمة ابن خلدون
عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق، خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٧٠ ـ مناقب الإمام أحمد بن حنبل
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق د/ عبد الله التركي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٩٩هـ.

٧١ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، دراسة وتحقيق، محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٧٢ ـ المنتقى من السنن
عبد الله بن علي بن الجارود، المطبعة العربية، باكستان.

٧٣ ـ منهج النقد في علوم الحديث
د/ نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.

٧٤ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال
شمس الدين الذهبي، تحقيق علي ابن محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت، ١٣٨٢هـ.

٧٥ ـ نصب الراية
جمال الدين الزلعي، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٣هـ.

٧٦ ـ النكت على كتاب ابن الصلاح
الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ ربيع بن هادي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
المبحث الأول : الإمام أبو محمد عبد الله لمي بن الجارود النيسابوري	١١
١ ـ اسمه ونسبه	١١
٢ ـ مولده ومنشؤه	١١
٣ ـ طلبه للعلم ورحلاته العلمية	١٢
٤ ـ شيوخه	١٥
٥ ـ تلاميذه	٣٧
المبحث الثاني : الإمام ابن الجارود مؤلفاً ومكانته العلمية ووفاته٤	٤١
١ ـ مكانته العلمية وأثرها في نفوس معاصريه.	٤١
٢ ـ مؤلفاته.	٤١
٣ ـ وفاته ومبلغ عمره.	٤٣
المبحث الثالث : كتاب «المنتقى» لابن الجارود ـ دراسة وتحليل.	٤٥
١ ـ اسم الكتاب وصحة نسبته إلى مؤلفه.	٤٥
٢ ـ أهمية الكتاب ومكانته العلمية، وحال الرواة الذين أخرج حديثهم في «المنتقى».	٤٦
٣ـ منهج ابن الجارود في كتاب المنتقى.	٤٩
٤ـ منهجه في ترتيب المادة العلمية في المنتقى.	٥٣
٥ ـ أثر الكتاب فيمن صنف بعده.	٥٤
المبحث الرابع : منهج ابن الجارود في الجرح والتعديل.	٥٧
١ ـ اهتمامه بنقل أحكام أئمة الجرح والتعديل.	٥٨
٢ ـ بيان نسبة الرواة.	٥٩
٣ ـ إيضاح معتقد الرواة.	٦٠
٤ ـ بيان المرسل والمسند.	٦١
٥ ـ ألفاظ الجرح والتعديل عند ابن الجارود.	٦١
الخاتمة.	٧٣
فهرس مصادر البحث	٧٤